

## استخدام الإنترنت في البحث العلمي. دراسة مقارنة لحالات اساتذة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بالجامعات الفلسطينية



د. عبير جهاد التنشة\*

Janalon14@yahoo.com

برنامج التعليم وكالة الغوث الدولية

تاريخ الاستلام: 2023/03/12 تاريخ القبول 2023/04/18 تاريخ النشر 2023/05/14



### الملخص

هدفت هذه الدراسة الى تقصي الظروف القائمة التي تؤثر ويتأثر فيها الباحث الأستاذ الفلسطيني أثناء استخدامه الإنترنت لأغراض البحث العلمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت مقاييس الدراسة على عينة متيسرة قوامها (52) مبحوثاً من خمس جامعات الفلسطينية، من الفئة العمرية ما بين (40-60 فما فوق). أظهرت النتائج ارتفاع نسب استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي المختلفة من قبل الأساتذة المبحوثين في الجامعات الفلسطينية بمتوسط حسابي قدره (2.35)، وبنسبة مئوية مقدارها (78.5 بالمائة)، ووجود اختلاف بين متوسطات كثافة استخدام الإنترنت في أغراض البحث العلمي تبعاً للجامعة، في حين لم توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استخدام الإنترنت في البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بالجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، العمر، مؤهل علمي، الرتبة العلمية، الخبرة في التدريس، لسان التدريس.

الكلمات المفتاحية: الإنترنت، استخدامات، البحث العلمي، أساتذة الجامعات، العلوم الاجتماعية.

The use of the Internet in scientific research. A comparative study of the cases of graduate students in social sciences in Palestinian universities

Abstract

\* المؤلف المراسل

This study aimed to investigate the existing conditions that affect and affect the Palestinian student while using the Internet for scientific research purposes.

The study used a descriptive correlative approach, through an available sample of (146) students from five Palestinian universities, where their ages were between (31- more than60 years).

The results showed an increase in the rates of Internet use for various scientific research purposes by students surveyed in Palestinian universities (78.5 percent) and there is a difference between the average intensity of Internet use for scientific research purposes according to the university in different universities, while there were no statistically significant differences in the averages of Internet use in scientific research from the point of view of graduate students in social sciences in Palestinian universities due to the variable of gender, age, education Rank, teaching Experience, teaching Tongue

Keywords: Internet, Uses, Research, University teachers, Social Sciences

### المقدمة:

لم يعد استخدام الإنترنت خياراً لإنسان العصر الحالي، فهي بمحركات بحثها المتعددة ومواقعها المتنوعة غزت مجالات الحياة الاجتماعية كافة، وفتحت عصراً جديداً من الاتصال والتفاعل بين الأفراد، وبين الأفراد والمؤسسات، وبين الأفراد والمجموعات، وكذلك بين الأفراد وخزائن المعطيات والمعلومات من كل نوع. وبذلك وفرت الإنترنت زخماً من المعلومات، والمعارف لمستخدميها من كل الأعمار، ومن الجنسين كليهما، ومن أغلب الفئات الاجتماعية.

وأحدثت الانترنت تحولات جذرية على مستوى البحث العلمي بما وفرته من زخم من معلومات. لذلك سعت بعض الجامعات الفلسطينية في نهاية الربع الأخير من القرن الماضي وبداية القرن الحالي على الارتباط بالإنترنت حرصاً منها على مواكبة التطور العلمي والانفجار المعلوماتي. وقد وفرت هذه الجامعات للطلبة والأساتذة اشتراكات بمختلف المواقع العلمية، وأضافت الى المكتبات التقليدية إمكانية الولوج إلى مكتبة كوثية ضخمة بلا جدران، تقدم خدماتها على مدار الساعة. وحالياً، وبعد استثناء جائحة كورونا اعتمدت سياسة UNRWA في أقاليمها الخمس (الضفة الغربية، سوريا، لبنان، الأردن، غزة) سياسية التعليم المدمج (التعليم الوجيه التقليدي مع التعليم الالكتروني) داخل مدارسها. كما أظهرت جائحة كورونا الحاجة الملحة لاستخدام التطبيقات-البرامج المختلفة (Zoom, Team وغيرهم) للتواصل بين المعلمين والمتعلمين من الطلبة سواء في المدارس أو الجامعات وذلك لإكمال سير العملية التعليمية بشكل سلس ومثمر. ولكن ورغم تعميم خدمة الإنترنت في الجامعات الفلسطينية، لا يزال هناك تفاوت بينها في استخدامها والاستفادة منها في إنجاز

البحوث العلمية لأسباب مرتبطة بمهارات الأساتذة في استخدام التكنولوجيا، وبالألسن التي يتقنها الباحث، والإمكانيات المادية المتوفرة لديه ومدى وعيه بأهمية استخدام الإنترنت في إنجاز بحوثه. هذا هو سياق اهتمامنا باستخدامات الإنترنت من قبل أساتذة الجامعات الفلسطينية باعتبارها تمثل اليوم عصباً حيويًا في الأنظمة التعليمية والبحثية الجامعية، بحيث يتطرق البحث إلى تقييم حال البحث العلمي باستخدام الإنترنت وتقنيات الاتصال الحديثة في فلسطين. ويروم البحث إلقاء الضوء على واقع الممارسات البحثية على الإنترنت من قبل طلبة الجامعات الفلسطينية وباحثيها وذلك بالتركيز على مدى توافر متطلبات استخدام الشبكة ودوافع استخدامها والصعوبات التي تواجه المستخدمين أثناء الممارسات البحثية والمتغيرات التي تؤثر في تفاوت هذه الاستخدامات وفي مدى الاستفادة مما ينشر على الإنترنت. وبذلك يسعى البحث إلى تشكيل صورة عن هذه الممارسات في مختلف الجامعات الفلسطينية وذلك بالتركيز على الأساتذة الباحثين في العلوم الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية (جامعة بيت لحم، جامعة الخليل، جامعة بيرزيت، جامعة النجاح، جامعة القدس).

### إشكالية البحث:

تعدد استخدامات الباحثين للإنترنت في شتى المجالات ويزداد عدد مستخدميها في الجامعات بمختلف أنواعها. وتؤكد العديد من الدراسات على أن التعليم التقليدي وريثه البحث التقليدي لم يعودا يفيان بحاجات المجتمع المعاصر، إذ أن الرصيد المعرفي المنظم الذي تقدمه شبكة الإنترنت للباحثين يتوافق مع ما تسعى إليه المجتمعات من ترسيخ البحث العلمي والتقدم وفيه وإثرائه وتنمية الثروة البشرية على طريق تشكيل مجتمع المعرفة<sup>1</sup>. وقد أصبح استخدام الباحثين ومنهم الطلبة الباحثون للإنترنت واستفادتهم منه في مجال البحث العلمي الوسيلة الأسرع والأسهل والأقل تكلفة لبلوغ بعض أهداف البحث العلمي ومنها الاطلاع على المراجع والمصادر ومطالعة المقالات العلمية والاتصال بالمراكز البحثية والاستفادة من التجارب البحثية والوصول إلى المعلومات والنفوذ إلى قواعد المعطيات (Data bases) وخزائن البيانات عبر محركات البحث المختلفة<sup>2</sup>. وقد يستنتج مما ذكر أن مساحة استخدامات الطلبة للإنترنت متوفرة ومتاحة مما يعطي صورة ظاهرة تميز بالانفتاح والديمقراطية، ولكن استخدامات الإنترنت في الواقع يخضع إلى العديد من الانقسامات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يعرفها المجتمع عامة والمجتمع الطلابي خاصة. فقد أتاح استخدام الإنترنت مثلاً إعادة إنتاج الواقع المتفاوت بين الثقافات وما يرتبط بها من معارف علمية وعملية<sup>3</sup>. أما في يخص الباحثين في حد ذاتهم، أدى استخدام الإنترنت إلى بناء "طبقة جديدة" بينهم حيث أن بعض المواقع العلمية

الإلكترونية مفتوحة للجميع يستطيعون النفاذ إليها وهناك بعض المواقع التي تفرض رسوماً من أجل الاستفادة من خدماتها وهو ما يؤثر في نوعية البحث وكم المصادر التي يمكن أن ينفذ إليها وراجعها الباحث للقيام ببحثه والرفع من مستواه. ومن الواضح أن القادرين على دفع هذه الرسوم هم من ذوي القدرات الإنفاقية العالية أو المتوسطة، وأن ما يتاح لهم لا يتاح لغيرهم، وأن ما هو معتاد في جامعتهم قد لا يكون متوفراً ومتاحاً في جامعات أخرى، ... الخ.

وهذا ما أشار إليه **وليام ريش (Wresch,1996)** حيث يرى أن شبكة الإنترنت إقصائية، تقوم على حرمان الطبقات والمجموعات الفقيرة، من استخدام هذه الشبكات في تزويدها بالثقافة بالقدر التي تزوده للذين تمكنهم إمكانياتهم مادية من ذلك<sup>4</sup>. وإذا ما خصصنا بالذكر المجتمع الفلسطيني، تبين لنا أن شركات الاتصال الفلسطينية تفرض أسعاراً مرتفعة على خدماتها ومنها خدمة خط النفاذ وهي اشتراك شهري يدفع للحصول على خدمة (ADSL) وهو ذو تكلفة مرتفعة قياساً بظروف الطبقات الشعبية الفلسطينية وخاصة الطلبة الذين لا تتوفر لهم فرص عمل بسبب التحاقهم بالجامعات وضرورة التزامهم بالحضور ومتابعة الأبحاث. وتبلغ تكلفة الاشتراك الشهري بالإنترنت لمتوسط دخل الأسرة الفلسطينية (3.75 بالمائة) من الراتب الشهري للأسرة. وكون المجتمع الفلسطيني يعيش تحت الاحتلال الإسرائيلي تخضع شركة الاتصال الفلسطينية لتحكم الشركات الإسرائيلية في البرمجيات والمداخل للإنترنت واستخداماته، وتفرض الرقابة على مستخدمي الإنترنت وبالأخص المستخدمين الفلسطينيين. ومن هذا الواقع يثور التساؤل عن أثر الاحتلال الإسرائيلي وسياساته المعلوماتية في استخدامات الباحثين الفلسطينيين للإنترنت في البحث العلمي من جهة وفي إمكانية بناء مجتمع المعرفة الفلسطيني من جهة ثانية. من هذه الاعتبارات، تنطلق مشكلة الدراسة من السؤال الآتي: هل يستخدم طلاب الجامعات الفلسطينية شبكة الإنترنت في البحث العلمي؟ وتتفرع من السؤال الأسئلة التالية:

- ما مدى كثافة استخدامات الباحثين الفلسطينيين للإنترنت في البحث العلمي؟
  - هل أن تلك الاستخدامات ذات مظاهر متساوية أم متفاوتة؟
  - وإن كانت تلك الاستخدامات متفاوتة فما هي عوامل تفاوتها بما ما يتعلق بالباحثين أنفسهم (الجنس، العمر، الجامعة، الرتبة الأكاديمية، الخبرة في التدريس، لسان التدريس)؟
  - ما أثر الاحتلال الإسرائيلي في تلك الاستخدامات وتفاوتها إما على صعيد الباحثين؟
- أهمية البحث:**

تبرز أهمية الدراسة الحالية من حيث الإشكالية، والأهداف التي تسعى إليها، فموضوعها يهتم باستخدام الطلبة، في الجامعات الفلسطينية للإنترنت في البحث العلمي، وبمعرفة أغراض هذا البحث، وما قد يلاقه الباحثون من نجاحات وما قد يظهر من مواطن القصور في أنشطتهم البحثية على الإنترنت. كما تكمن أهمية الدراسة في ما ستضيفه من بيانات في ميدان البحث العلمي الاجتماعي الفلسطيني من ناحية، وإثراتها للدراسات الخاصة بالإنترنت واستخداماتها في المجتمع الفلسطيني من ناحية ثانية.

وعلى ذلك، نطمح أن تقدم هذه الدراسة فائدة من الناحية الميدانية من خلال التعرف ولو جزئياً بالجامعات الفلسطينية، بحيث تساعد، وإن بطريقة غير مباشرة، على التخطيط لوضع برامج تدريبية لتأهيل الباحثين في استخدام الإنترنت في البحث العلمي واكتساب المهارات اللازمة للحصول على المعلومات الضرورية للبحث العلمي إلكترونياً.

#### فرضيات الدراسة:

- ما كثافة استخدام الإنترنت في البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بالجامعات الفلسطينية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في متوسطات واقع السلوك الذي يمارسه اساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والجامعة، والرتبة الأكاديمية، والخبرة في التدريس، ولسان التدريس)؟

#### الأدبيات السابقة:

أصبحت الإنترنت عصباً حيويًا في الأنظمة التعليمية والبحثية لذا عكفت الدراسات على التعمق في تأثيرات استخدام الإنترنت ومجالاته في إجراء البحوث العلمية لكشف مواطن القوة والقصور في ممارسات الباحثين في استخدام تلك التقنية لمعرفة وتقييم واقع البحث العلمي باستخدام الإنترنت في الدول العربية. وقد وفرت هذه الدراسات أرقامًا ونسبًا دلت على توجهات الطلبة نحو ذلك الاستخدام ومجالاته وأنواعه.

هدفت دراسة علي وقفي (2010)<sup>5</sup> إلى استكشاف واقع استخدام الإنترنت ودوره في البحث العلمي، والتعرف على أهم المعوقات والمشاكل التي تواجه هيئة التدريس بالجامعات الأردنية، وكذلك التعرف على أهم العوامل التي تساعد في زيادة نسبة استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي. وقد درست عينة مكونة من (181) عضو هيئة التدريس من سبع جامعات أردنية في إقليم شمال

المحافظة. وقد توصلت الدراسة ان وعي هيئة التدريس بالجامعات الأردنية في التعامل مع الإنترنت مستوى متوسط، وإن اتجاهات المشاركين نحو العوامل المشجعة على استخدام الإنترنت مرتفعة. كما كشفت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو أبعاد الدراسة (القدرة على استخدام الانترنت، والمشاكل والمعيقات، والعوامل المساعدة، والغايات من استخدام الانترنت، ومصادر المعلومات، وأدوات الاتصال، وغيرها من العوامل). وأوصت الدراسة بدعم البحث العلمي عبر استخدام التقنية. وتوسيع قاعدة استخدام الحاسب الآلي لتشمل مراحل التعليم الجامعية كافة.

فحصت دراسة صادق الشافعي وعلي شاکر ومحمد منتوب (2014) اتجاهات طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء (العراق) نحو استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في التعليم لدى عينة ممثلة من (379) طالبا من الجنسين. استخدمت الدراسة الاستبانة وخلصت النتائج الى وجود اتجاهات ايجابية نحو استخدام الإنترنت في التعليم، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس على النقيض من عدة الدراسات التي سبقتها والتي أكدت وجود فروق في الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة لصالح الإناث.

وهدفت دراسة جغاب الحاج (2015)<sup>6</sup> إلى فحص واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي بجامعة ورقلة (الجزائر). وقد درست عينة مكونة (146) طالب من كلا الجنسين في كلية علم الاجتماع والديموغرافيا. استخدمت الدراسة الاستبانة وخلصت النتائج الى أن (62 بالمائة) من الباحثين يرون أن الإنترنت مهمة جدا للبحث العلمي. حيث أكد (72 بالمائة) من أفراد العينة أن شبكة الإنترنت تساهم في دعم البحث العلمي. في حين أكد (50 بالمائة) من أفراد العينة أنهم يستخدمون خدمة البريد الالكتروني كمصدر هام للمعلومات التي تساهم بدعم البحث العلمي. ام فيما يخص مكان استخدام الانترنت فأشار (58 بالمائة) من أفراد العينة أنهم يستخدمون الإنترنت من الداخل المنزل. وقد قسم المستجوبون صعوبات الى صعوبات مهارية تتمثل في الوصول إلى المعلومات الدقيقة بالإضافة الى مواجهه صعوبات تقنية خلال البحث عبر شبكة الإنترنت.

هدفت دراسة وعد شوكت (2014) إلى معرفة دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وما سبل الاستفادة منها. درست عينة قوامها (263) عضو هيئة تدريس ذكور وإناث، و(832) طالب من الجنسين من طلبة الدراسات العليا بالجامعات السورية. استخدمت الدراسة الاستبانة وخلصت النتائج الى أن (95.7 بالمائة) من أفراد العينة يرون ان الإنترنت مهم للبحث

العلمي. أما فيما يخص عدد الساعات استخدام الطلبة للإنترنت فتبين أن (50 بالمائة) من أفراد العينة يقضون اقل من (3) ساعات يومياً على الإنترنت في حين أنّ (39 بالمائة) يقضون مدة تتراوح ما بين (3 و6) ساعات، حيث احتلت طريقة البحث باستخدام محركات البحث (93 بالمائة). وكانت أهم الأسباب استخدام الإنترنت في بحث العلمي هي الاطلاع الدراسات السابقة لكل من الطلبة والباحثين. أما فيما يتعلق بالأسباب الغير المشجعة على نشر الأبحاث على الإنترنت فتبين أن ما نسبته (60 بالمائة) من أفراد العينة لا يفضلون نشر الأبحاث على الإنترنت لان ذلك قد يعود في رأيهم إلى احتمالية ضياع حقوقهم في النشر. أشار (86 بالمائة) من أعضاء الهيئة التدريسية أن شبكة الإنترنت تقوم بأدوار كبيرة في تطوير البحث منها الاطلاع على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص، الاطلاع على المعلومات الحديثة بشكل آني. كما عبر أفراد العينة من الأساتذة أن أهم الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات في الوقت الذي يناسبهم، والاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي. فبين حين كانت أهم المعوقات في استخدام الإنترنت من وجه نظرهم فتمثلت ببطء في شبكة الإنترنت وضعف مهارات استخدام الإنترنت وكثرة المواقع التي تطلب رسوم مادية مقابل التسجيل فيها. خلصت نتائج الطلبة أن (46.9 بالمائة) من أفراد العينة من الطلبة يقضون أقل من (3) ساعات يومياً. ويفضل أغلبية الطلبة من أفراد العينة استخدام الإنترنت داخل المنزل. أشار (87.5 بالمائة) من أفراد العينة أن مجمل استفادتهم من الإنترنت لخدمة البحث العلمي. استخدم (94.5 بالمائة) من أفراد العينة البحث باستخدام محرك البحث. كما عبر الطلبة أنهم لا يفضلون نشر الأبحاث لاحتمالية ضياع حقوقهم كما اتفق الطلبة مع الأساتذة في أن شبكة الإنترنت تقوم بأدوار كبيرة في تطوير البحث العلمي.

وهدف دراسة سلطان بليغث (2015) الى تناول خدمة الإنترنت وسبل توظيفها والاستفادة من تطبيقاتها في مجالات التواصل والبحث لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، من خلال استطلاع آراء عينة من أساتذة جامعة تبسة، لمعرفة واقع استخدامهم للإنترنت وسبل استثمارها في إثراء رصيدهم المعرفي والعلمي. درست عينة قوامها (30) عضو هيئة تدريس ذكور وإناث. استخدمت الدراسة الاستبانة وخلصت النتائج الى أن (60 بالمائة) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بصورة مستمرة في الاطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم، حيث ترى نسبة بما تقارب (58 بالمائة) من الباحثين الى أن الإنترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها بالنسبة للأستاذ الجامعي، كما بلغ متوسط استخدام الإنترنت بالنسبة للمبجوثين (3 ساعات) يومياً، كما

بينت الدراسة أنّ (50 بالمائة) من المبحوثين يرون ان ثقافة الاستخدام الرشيد للإنترنت كفيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث.

ومع توالي الأبحاث الأكاديمية جاءت دراسة بلال احمد (2017)<sup>7</sup> لفحص واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي: دراسة تطبيقية على طلاب الدراسات العليا بجامعة السودان المفتوحة. درست عينة مكونة من (41) من طلبة الدراسات العليا في برنامج الحاسوب بجامعة السودان المفتوحة. استخدمت الدراسة الاستبانة وخلصت النتائج الى أن نسبة الطلبة الذين يدخلون الإنترنت (83.3 بالمائة)، بالإضافة إلى أن معظم المبحوثين يفضلون الدخول بالإنترنت من المنزل بنسبة (58 بالمائة). وأشار (44 بالمائة) من أفراد العينة أنهم يستخدمون الإنترنت بمعدل (2-4 ساعة يوميا)، وأن أكثر المصادر استخداما هي المقررات الدراسية التي توفرها الجامعة على الموقع الإلكتروني بنسبة (100 بالمائة)، بينما أكثر الخدمات استخداما من قبل الباحثين البريد الإلكتروني للمراسلات مع باحثين آخرين، ونقل الملفات بنسبة 100 بالمائة. أغلب المبحوثين راضون بما نسبته (75 بالمائة) عن المواقع الإلكترونية التي يتعاملون معها لحصولهم على كل المعلومات والبيانات لتدعيم المادة البحثية التي يتناولونها.

وفي سياق آخر نشرت مقال بمجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية العدد 5 (2015) بعنوان "استخدام الإنترنت في المعرفة الإنسانية" انطلق كاتبه محمد محمود من فكرة فاعلية استخدام المعارف الإنسانية الموجودة على الإنترنت لبناء مجتمع معرفة عربي. وتطرق إلى أهمية المعارف واستثمارها ودور مؤسسات التعليم في ضمان إنتاج معارف على مستوى عال من الجودة وضرورة انتقال مهمة الجامعات من علمية التعليم إلى عملية التعلم ووضع الإصلاحات التي من الممكن أن تحدث نقلة نوعية في الجامعات العربية وناقش أهم السمات للانتقال إلى مجتمع المعرفة: من أهمها التعليم الإلكتروني ودوره في بناء مجتمع معرفي عربي.

حيث أشار تقرير التنمية الإنسانية لجامعة الدول العربية حول رؤيتها الإقليمية لدفع وتطوير مجتمع المعلومات في المنطقة العربية إن هناك تحديا حقيقيا يواجه الدول العربية من التطور التكنولوجي الهائل وثورة المعلومات لذلك يجب أن تسعى إلى أن يكون التعليم الإلكتروني أحد السياسات التي يمكن الاستفادة منها ليساهم في تأسيس وبناء مجتمع المعرفة العربي المنشود. تناول موضع الصحافة الإلكترونية، والمكتبات الرقمية والمجلات العلمية الإلكترونية، والكتاب الإلكتروني وأهمية توفير تلك الموارد والمصادر لتطوير التعليم وبناء مجتمع معرفة. ذكر نموذجا دولة كوريا الجنوبية حيث رغم قلة

مواردها المادية استطاعت بمواردها البشرية الغنية بالكفاءات أن تعزز مكانتها الاقتصادية بين اقتصادات العالم. وأنه على الأمة العربية التحرك لتأصيل مفهوم البحث العلمي عموماً والإنترنت خصوصاً في أذهان الشباب والأطفال. حيث أن البحث العلمي عموماً والإنترنت خصوصاً هما المجال اليوم لأن تجد الأمة لها مكاناً في العالم. حيث ركز التقرير على البعد التقني والمعلوماتي لبناء مجتمع المعرفة.

وقد أتمجت عدة دراسات للمقارنة بين الجامعات لمعرفة تأثير البنية التحتية للتكنولوجيا على ممارسات الطلبة باستخدام الإنترنت في البحث العلمي. فهدفت دراسة محمد حبيب الرحمن Md. Habib Rahman، و أكرم حسين Md. Akram Hossain (2015) إلى مقارنة استخدامات الإنترنت بين طلبة كلية (إدارة الأعمال، العلوم، الفنون) بجامعة دكا وبنغلادش لدى عينة مكونة (150) طالب وطالبة (50 طالب من كل تخصص). استخدمت الدراسة الاستبانة وخلصت النتائج الى إن نسبة استخدام طلبة كلية إدارة الأعمال للإنترنت (100 بالمائة) بمتوسط عدد ساعات (1-2 ساعة) بنسبة (34 بالمائة)، في حين بلغت نسبة استخدام الإنترنت للطلبة العلوم (92 بالمائة) بمتوسط (1-2 ساعة) بنسبة (30 بالمائة) في حين بلغت نسبة استخدام الإنترنت لطلبة كلية الفنون (90 بالمائة) بمتوسط (1-2 ساعة) بنسبة (32 بالمائة). حيث مارس الطلبة البحث عبر الإنترنت من خلال استخدام الهاتف وجهاز الكمبيوتر المحمول وكانت أكثر الأغراض استخداماً هي لأغراض التواصل الاجتماعي، التعليم، الترفيه، التسويق.

هدفت دراسة اوينكا و اديا (Adeya and OyeinkaK, 2002). إلى معرفة مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للإنترنت، ومعرفة معوقات التي تحول دون استخدام الإنترنت في العمل الأكاديمي والمهام التدريسية في الجامعات الأفريقية في كل من كينيا ونيجيريا. درست عينة مكونة من (56) عضو هيئة تدريس في كينيا و(71) عضو هيئة تدريس في نيجيريا. وخلصت الدراسة الى ان الأساتذة الباحثين الكينيين يصرفون (24 بالمائة) من وقتهم في البحث العلمي، بينما في نيجيريا يصرف الأساتذة (23 بالمائة) من وقتهم في البحث العلمي. وتبين ان (71 بالمائة) من أفراد العينة في نيجيريا يستخدمون البريد الإلكتروني وفي كينيا (98 بالمائة) وتركز استخدام البريد الإلكتروني، على الاتصالات الشخصية، والاتصال مع باحثين آخرين والمشاركات البحثية، اما في مجال استخدام الإنترنت فقد تبين أن (91 بالمائة) من عينة كينيا يستخدمون الإنترنت، فيما أوضح (9 بالمائة) من غير المستخدمين للإنترنت ان عدم الاستخدام يعود لعدم توفر التجهيزات والدعم

المادي، اما في نيجيريا فقد أوضح (69) بالمائة) من أفراد العينة أنهم يستخدمون الإنترنت، و(31 بالمائة) لا يستخدمونها بسبب عدم المعرفة باستخدام هذه التقنية والتكلفة المالية العالية. وأوضحت الدراسة أن استخدامات الإنترنت تركزت بشكل أساسي على استخدام البريد الإلكتروني، والبحث الأكاديمي، والتدريس ومتابعة الأحداث الجارية، والنشر.

وهدف دراسة ذكري محمود وقاسم إبراهيم Zakaria, and Kasim (2015) الى معرفة استخدامات الإنترنت من قبل من قبل أعضاء هيئة التدريس والخريجين الجدد في جامعة احمدو بيلو زاريا في نيجيريا. درست عينة مكونه من (232) عضو هيئة تدريس و(316) طالب من الخريجين الجدد. استخدمت الدراسة الاستبانة وخلصت النتائج الى أن الأساتذة والطلبة من الجامعة يقدرّون الحاجة الى استخدام مصادر الإنترنت بهدف البحث والتعليم. وان أكثر مصادر الإنترنت استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا فكانت البريد الإلكتروني والمجلات الإلكترونية. ولكن أوضح الباحث تراجع استخدام البريد الإلكتروني في جمع المعلومات وكان استخدامه أكثر لأمر شخصية واجتماعية أو للمراسلات الادارية داخل الجامعة. كما أوضح أفراد العينة أن الأغراض الرئيسية للاستخدام الإنترنت هي إنجاز البحوث العلمية والتعليم واستخدام الشبكات الاجتماعية كما تبين أن هناك اختلاف كبير في نوع مصادر المستخدمة والهدف منها. وأكدت النتائج الى أن البحث العلمي والتعليم يرتبط ارتباط وثيق بالإنترنت. أما فيما ما يواجه الاستاذة والطلبة من مشاكل أثناء استخدام الإنترنت والتي تؤثر على جودة البحوث والأداء الأكاديمي للأساتذة هي بطء سرعة الإنترنت وحدود نطاق انتشارها وعدم جاهزية قاعة المؤتمرات بالأدوات التكنولوجية الحديثة للتواصل مع الباحثين في مختلف الدول.

ويتضح بجملاء، فيما أمكن لنا الاطلاع عليه من دراسات، انه الى حدود سنه (2008)، قبل اقتحام الإنترنت جميع مجالات الحياة وانتشار استخدام الإنترنت في المجتمع الفلسطيني والعربي لم يكن يحظ استخدام الإنترنت بأهمية بالغة في إجراء البحوث العلمية. لنلاحظ بعد ذلك (عام 2008) تغير الاهتمام وجهات النظر في استخدام الإنترنت في البحث العلمي ليصبح استخدام الإنترنت الوسيلة الأساسية في البحث عن المعلومات لإجراء البحوث العلمية. ومع تنامي أعداد مستخدمي الإنترنت من الباحثين إن كان يؤشر هذا التنامي في نسب الاستخدام الى اتجاه ايجابي نحو تعميق البحوث والرفع من جودتها. فإنّه من جهة اخرى قد يكون الدافع للاستخدام هو سرعة وسهولة الاستخدام. وهذه مؤشرات سلبية بالنسبة لنوعية البحث وجودته. ومن خلال مراجعة تلك الدراسات السابقة

العربية منها والأجنبية نجد أنها تطرقت إلى تناول موضوع استخدامات الإنترنت بتوجهين اثنين هما البحث في أغراض استخدام الإنترنت والتدقيق في نوعية المواقع التي يتداول عليها الطلاب على الإنترنت. فيما اتفقت معظم هذه الدراسات على أنها هناك اتجاهات ايجابية نحو استخدام الإنترنت في البحث العلمي. بينما اختلفت نتائج الدراسات التي تبين تأثير نوع البرنامج والتخصص في حيث أكدت بعض الدراسات الى عدم وجود فروق في الاستخدام الإنترنت حسب نوع البرنامج. وقد اتفقت اغلب الدراسة ان من أهم أغراض استخدام الإنترنت في خدمة البحث العلمي هي استخدام البريد الإلكتروني.

كما عكست تلك الدراسات واقع ممارسات الباحثين في العالم العربي والغربي وذهبت لعلاج إشكاليات متقاربة لرصد واستخدامات الإنترنت وكانت الأجوبة فيها اتفاقا في الكثير من القضايا (هناك اتجاهات ايجابية نحو استخدام الإنترنت في البحث العلمي). مع ذلك نلاحظ من خلال هذه الدراسات شخصنة الأبحاث التي يفترض أن ترسمها استراتيجيات وسياسات حكومية لتعمل على حل المشاكل التي تكشفها نتائج الدراسات حيث رغم جميع هذه الدراسات مع توالي أكثر من عقدين ما زالت الصعوبات المهارية ونقص التدريب في استخدام الإنترنت هو العائق أمام جودة البحوث العلمية. ومع أهمية هذه الدراسات، نلاحظ نسجلا قلة في الدراسات التي تقيس توجهات الطلبة نحو استخدام مواقع البحث لأغراض البحث العلمي تحديدا ومن منظور سوسولوجي. كما نلاحظ قلة اعتماد متغيرات متنوعة منها الجنس، والتخصص العلمي، ومكان السكن. ولكن التدقيق في هذه المتغيرات وأثرها لم يمتد إلى النظر في تمايزات الارتباط بالشبكة من خلال توفره/ عدم توفره، والمستوى الاقتصادي للطلاب (القدرة على اقتناء حاسوب وعلى تحمل نفقات الارتباط (حيث يمكن القول ان ممارسات الباحثين بالإنترنت تتضمن مدلولات إضافية تعرف الفاعلين ليس بتخصصهم فقط ولا بنوع نشاطهم البحثي فحسب، ولا بإحصاء مخرجات نشاطهم، ولكن كذلك بالتدقيق في روابطهم وعلاقتهم التي تعطي البعد الاجتماعي للشبكة. أما النقص الفادح الآخر في هذه الدراسات فهو عدم إدراجها نتائجها ومناقشتها لها ضمن سياق البحث في "مجتمع المعرفة" وهو ما سعت إليه هذه الدراسة الى إضافته.

**مفاهيم البحث:**

الاستخدام في اللغة العربية من فعل "استخدم" استخدم استخدَمَهُ: اتَّخَذَهُ خَادِمًا<sup>(9)</sup>، ويستخدم استخدامًا فهو مستخدم والمفعول مستخدم، آلةٌ جَدِيدَةٌ: اسْتَعْمَلَهَا، اسْتِخْدَامُ آلَةٍ: اسْتِعْمَلُهَا، ويقال استخدم (استخداما) اتخذ الشخص خادما، استعمال الآلة لمصلحته، أما في اللغة الفرنسية فقد ورد في قاموس (Larousse) مصطلح (Usage) بمعنى النشاط أو العمل، استعمال شيء بطريقة، استعمال آلة<sup>(10)</sup> واستخدام الإنسان الآلة أو السيارة استعمالها في خدمة نفسه<sup>(11)</sup>.

ويبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة العامة مفهوما واضحا بسيط المعنى غير ذي حاجة إلى جهد أو نشاط يتوخى ضبطه، غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية له تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني الداخل في تركيبية هذا الهجين الاتصالي-الإنترنت- في حد ذاته... الغموض الذي يحيط باللفظ مرده إلى استعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة السلوكيات والمظاهر المرتبطة بمجموع ضبابي المعنى: تكنولوجيا الاتصال<sup>(12)</sup>. ومن وجهة نظر كاترين ديستلر (Katerina Distler)، ليست في المظهر التقني للآلة إنما هي في قواعد استعمالها وفي إرادة الفاعلين على إدارة مشروع مشترك، أي أن مهمتنا البحث فيما إذا كان هنالك إلى جانب هذه المنشآت التكنولوجية التي نملك، ثقافة تدرك قواعد استعمالها واردة قادرة على التحكم إدارة هذه التكنولوجيا<sup>13</sup>.

إن العلاقة القائمة بين الإنسان وشبكة الإنترنت علاقة مركبة متداخلة يكاد يستحيل تواجدها خارج الممارسة المستمرة، هي التي تُضمن الاستخدام -كفعل اتصالي- معنى اجتماعي تقني؛ يتضمن التحكم وإدارة النظم المختلفة لهذه التكنولوجيا، من تشغيل وإبحار بما هو متاح والقدرة على انتقاء المحتوى، ثم القدرة على معالجته؛ تخزينا واسترجاعا وإعادة إنتاجه بما يتناسب مع الشكل العلمي المراد إنجازه.

وما نركز عليه بالبحث آليات وأغراض استخدام الباحثين لشبكة الإنترنت حيث انه عند استخدام شبكة الإنترنت يبحر الباحث متخطياً حاجز المكان في لحظات مختصراً كثيراً من الوقت والجهد. ليتمكن من الاتصال مع الزملاء أو الباحثين لتبادل الآراء والأفكار أو المشاركة في المؤتمرات العلمية، والاطلاع على كل ما ينشر من مجالات وكتب علمية وكل ماله علاقة بتخصصاتهم أو توزيع الاستبانات وإرجاعها، أو نشر الأبحاث وغيرها من أمور تتعلق بتطوير الباحث لمهارته ومعلوماته من خلال التسجيل في دورات وكورسات مختلفة كل حسب تخصص وميوله.

-شبكة الإنترنت:

تختلف المراجع للأدبيات المتعلقة بتعريف بالإنترنت حيث يقدم الخبراء والعاملون في مجال الاتصالات والحاسبات والمعلومات عدة تعريفات يكاد يكون من الصعب حصرها أو تعدادها. وتعود أسباب هذه الوفرة إلى اختلاف التخصصات والاهتمامات واستخدامات كل واحد منهم لها.

شبكة الإنترنت: شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المتصلة بعضها البعض بواسطة وصلات اتصال بعيدة، وهذه الشبكة مكونة من منظمات ومؤسسات متنوعة تشمل الدوائر الحكومية والجامعات والشركات التجارية التي قررت السماح للآخرين بالاتصال بحواسيبها ومشاركتهم المعلومات<sup>14</sup>.

كما تعرف على أنها: دائرة معارف عملاقة تمكن المشتركين فيها من الحصول على معارف ومعلومات حول أي موضوع من الموضوعات التي يحتاجونها، سواء أكان ذلك على شكل نص مكتوب أم مرسوم أو على شكل خرائط، أو كان ذلك أيضاً عن طريق التراسل بواسطة البريد الإلكتروني. وتضم هذه الدائرة العملاقة الملايين من أجهزة الحاسوب التي تتبادل المعلومات فيما بينها<sup>15</sup>.

يلاحظ من خلال استعراض التعريفات والمفاهيم التي يقدمها هؤلاء العاملون والمهتمون بدراسة الإنترنت، بأن هناك اتفاقاً بينهم على طبيعة هذه الشبكة المعلوماتية ومفهومها. فهي برأيهم وسيلة اتصال حديثة تتألف من مجموعة من الحواسيب المرتبطة في شبكة أو شبكات كثيرة، توفر مجموعة من الخدمات للمشاركين فيها؛ وتسمح لهم بالتنقل بطريقة حرة بين المواقع المسموح بها، ويتم نقل الملفات (سواء أكانت على شكل بيانات أم معلومات أم أخبار أم صور أم صوت أم تسجيل فيديو أم برامج إذاعية وتلفزيونية وحاسوبية) بين حاسوب وآخر دون الاعتماد على حاسوب مركزي للتوزيع لأنه لا يوجد هناك هيئة مركزية تتحكم بمحتويات هذه الوسيلة الاتصالية<sup>16</sup>.

### -البحث العلمي:

عملية فكرية، تحمل رؤى تغييرية هدفها الكشف وتوصيف الإشكاليات التي تعبر عن الحياة الاجتماعية، بهدف تحديد الفجوات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية، وربطها بالواقع القائم بما يساهم في تنمية المجتمع وتطويره إشباع حاجات الفرد ورغباته وتحقيق التنمية المستدامة. مسألة البحث العلمي مسألة أساسية وجوهرية في حياة مجتمعات اليوم ومن متلازمات التحولات التي تعرفها هذه المجتمعات لأنه الوسيلة الناجعة لرسم أهدافها وتطلعاتها ومن ثم البحث عن الطرق والتدابير الواجب اتخاذها للوصول الى تحقيق هذه الأهداف والتطلعات وفق منظور مدرك ومستوعب لحدود النجاح المنشود على مختلف المستويات التطبيقية والنظرية.

أما الباحث في علم الاجتماع فله خصوصية وهو أن مواضيعه حقول للصراعات ليس فقط صراع الطبقات وإنما كذلك حقل الصراعات العلمية. وعالم الاجتماع يشغل مكانة في هذه الصراعات لأنه أولاً يملك نوعاً من المال الاقتصادي والثقافي في حقل الطبقات وكذلك بوصفه باحثاً له رأسمال خصوصي في حقل الإنتاج الثقافي. كل هذا لا بد أن يكون حاضراً عنده حتى يستطيع التحكم في كل ممارسته: ما يراه ولا يراه وما يفعله ولا يفعله كالمواضيع التي يختار دراستها والتي لها علاقة بموقعه الاجتماعي<sup>17</sup>. ويرى أحمد بدوي " إن الحظوظ التي تملكها للمساهمة في إنتاج الحقيقة تبدو لي في الواقع رهينة عاملين أساسيين يتصلان ويرتبطان بالموقع الذي نحتله: المصلحة التي نود من خلالها ان نعرف بالحقيقة (أو عكس ذلك إلى إخفائها وتجاهله) والقدرة التي تملكها على إنتاجها. هذا العمل في علم الاجتماع يستلزم إذن تفكيراً ابستمولوجياً بمعنى القيام بدراسة نقدية للمبادئ والفرضيات ونتائج العلم لتحديد أصلها المنطقي وقيمتها ومغزاها الذاتي. هذه اليقظة الابستمولوجية تبدو أكثر أهمية إلى درجة أن عالم الاجتماع مضطر إلى دراسة حقله الخاص: "أي حقل الإنتاج العلمي وبصفة أدق العالم الجامعي"<sup>18</sup>.

في الحالة الفلسطينية، تتميز قواعد الحقل البحثي بالتعقيد، وبإسهام الجهات الفاعلة المحلية، وكذلك الوكالات المناهضة في إرسائها كما ان هناك عدد من العوامل السياسية والثقافية والاجتماعية المؤثرة في الباحث والمنهاج والتقنيات البحثية المستخدمة، التي كثير ما تهمل، ولاسيما عند إنتاج العلوم الاجتماعية. فالمنهاج والتقنيات البحثية في العلوم الاجتماعية لا تستخدم في المخبر، بل تتفاعل مع عوامل متداخلة عدة يجب أن يعيها الباحث مسبقاً لوعي إسقاطاتها على النشاط البحث<sup>19</sup>.

-استخدام الإنترنت في البحث العلمي: يعتبر الإنترنت أكبر مكتبة رقمية مزودة للمعلومات. تزود المعلومات بسرعة هائلة لا تستغرق سوى ثواني في أي وقت وفي أي مكان بالعالم. حيث أصبحت المعلومات بعيدة عن المستخدم مسافة لمس إصبع. كما أصبح الإنترنت المصدر الأكثر استخداماً للمعلومات حيث تمكن الباحث من متابعة أحدث المعلومات. حيث لم يعد الباحث مضطراً لاستخدام المصادر التقليدية في متابعة أحدث المعلومات.

استهدفت العديد من الأبحاث في فحص واقع استخدام الباحثين للإنترنت من عدة جوانب كما قمت بذكرها سابقاً. كما قامت بعض الأبحاث في اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي من إحدى الوسائل التي يستخدمها الطلبة لتدعيم أبحاثهم أثناء مراحل إعداد البحث. حتى أن بعض الجامعات، مثل جامعة فيكتوريا في أستراليا، أنشأت شبكات اجتماعية خاصة بها للطلاب وأعدت إرشادات

أفضل الممارسات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ولاستخدام أعضاء هيئة التدريس. يُظهر سجل الوسائط الاجتماعية بجامعة فيكتوريا أنها تسمح باستخدام أدوات الوسائط الاجتماعية المؤسسية لبعض الأغراض، مثل الاحتفاظ بسجلات مشاركة الطلاب في التقييم، وإنشاء بيئة افتراضية "موثوقة وعادلة وآمنة ويمكن الوصول إليها وآمنة" للطلاب.

ومن الوسائل الاجتماعية الأخرى التي تم فحص أثرها جاءت دراسة تستهدف تأثير استخدام المدونات الخاصة على التعليم الأكاديمي من قبل الأساتذة الجامعات في تايوان خلصت النتائج الى ان استخدام المدونات ساعد الأساتذة في نشر نظرياتهم وآرائهم العلمية. الى جانب تطوير التفاعل والحوارات العلمية مع القراء. وفرت وسائل التواصل الاجتماعي فرص للأستاذة لمتابعة المعارف الحديثة وتطوير خبراتهم<sup>20</sup>.

وتتعدد استخدامات الإنترنت في خدمة البحث العلمي. إن استخدام الإنترنت في التعليم يسمح للمستخدمين بالمشاركة في الخطاب الفكري وعقد الاجتماعات ومشاركة المعرفة، ووضع الخطط، وطرح الأفكار، والتعرف على الثقافات الأخرى وغير ذلك. مما يساعد على توسيع أفقهم العقلي. وتوفر الإنترنت للطلبة وسائل التعليم النشطة بالصوت والصورة. والموارد العديدة التي توفرها التي يستخدمها الباحثين لإجراء بحوث علمية ذو جودة. وتشمل هذه "مجموعات المناقشة، مجموعات أخبار، بروتوكول نقل الملفات (FTP)، البريد الإلكتروني، الدلائل ومحركات البحث وبوابات المعلومات وشبكة الويب العالمية (WWW).

#### -الجامعة:

**الجامعة لغة:** مجموعة معاهد علمية، تسمى كليات، تدرس فيها الآداب الفنون والعلوم.<sup>21</sup> (جامعة بيرزيت، جامعة الخليل، جامعة بيت لحم، جامعة القدس ابوديس، جامعة النجاح) ببرامج العلوم الاجتماعية للعام الدراسي (2022/2021).

#### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء طلبة الدراسات العليا واساتذة جامعاتهم في العلوم الاجتماعية بالجامعات الفلسطينية حول استخدام الانترنت في البحث العلمي.

#### عينة الدراسة:

تكونت العينة من (52) أستاذاً جامعياً من العاملين في الجامعات الفلسطينية ضمن برامج الدراسات العليا في تخصصات العلوم الاجتماعية، تم اختيارهم بطريقة العينة الحصصية، وتمثل العينة ما نسبته (35 بالمائة) من مجتمع الدراسة الكلي .

توزيع أفراد عينة أساتذة الجامعات تبعا لمتغير الجنس. (ن=52)

الرقم	الجنس	العدد	النسبة المئوية
1	ذكر	35	67.3
2	أنثى	17	32.7
المجموع			100%

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذكور من أساتذة الدراسات العليا احتلت الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (67.3 بالمائة)، في حين بلغت نسبة الإناث (32.7 بالمائة).

وتؤكد المعطيات هيمنة الذكور في مجال التدريس الجامعي، ولعله يعود كما أوضحنا سابقا للقيود المجتمعية "العادات والتقاليد والشريعة الإسلامية" التي تحد من سفر المرأة لإكمال تعليمها بالخارج باعتبارها العامل الرئيسي للفتاوت بين عدد الأساتذة الإناث والذكور. بالإضافة إلى قصور الجامعات الفلسطينية في طرح برامج الدكتوراه. وبإعادة النظر إلى أعداد مجتمع الدراسة من الطلاب ((728 طالباً وطالبة، منهم (274) ذكراً، و(454) أنثى)) نرى ارتفاع عدد إقبال الإناث على إكمال دراستهن العليا لذا من المؤكد حسب هذه المعطيات أنه لو تم فتح برامج دكتوراه في فلسطين لارتفعت نسبة تمثيل الأساتذة النساء في الجامعات الفلسطينية.

توزيع أفراد عينة أساتذة الجامعات تبعا لمتغير العمر. (ن=52)

الرقم	العمر	العدد	النسبة المئوية
1	30-40 سنة	12	23.1
2	41-50 سنة	24	46.2
3	51-60 سنة	14	26.9
4	60 سنة فما فوق	2	3.8
المجموع			%100

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن توزيع الباحثين (أساتذة الدراسات العليا) تبعا للعمر جاء كالتالي: إن الباحثين الذين أعمارهم (41-50 سنة) احتلوا الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (46.2

بالمائة، وجاء المبحوثون الذين أعمارهم (51-60 سنة) في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم (26.9 بالمائة). وجاء المبحوثون الذين أعمارهم (30-40 سنة) في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (23.1 بالمائة)، وجاء في الترتيب الرابع والأخير المبحوثون الذين أعمارهم (60 سنة فما فوق) حيث بلغت نسبتهم (3.8 بالمائة).

#### توزيع أفراد عينة أساتذة الجامعات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. (ن=52)

رقم	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
1	دكتوراه	37	71.2
2	ماجستير	15	28.8
	دبلوم عالٍ	-	-
	بكالوريوس	-	-
المجموع		52	100%

#### المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن الأساتذة الحاصلين على (دكتوراه) جاؤوا في الترتيب الأول، حيث بلغت نسبتهم (71.2 بالمائة)، وجاء في الترتيب الثاني الأساتذة الحاصلون على (ماجستير) حيث بلغت نسبتهم (28.8 بالمائة)، بينما تظهر النتائج أنه لا يوجد ضمن أفراد عينة أساتذة الجامعات أساتذة مؤهلهم العلمي دبلوم عالٍ أو بكالوريوس.

كما نلاحظ أن نسبة أعداد الأساتذة المتفرغين من حملة شهادة الماجستير هي (28 بالمائة)، وهذه النسبة تؤكد أن الجامعات هي أمكنة لتخريج طلاب ليس لهم صلة بالمجال البحثي. فمن المؤسف أن نجد أن حملة شهادة الماجستير من الأساتذة يخرجون طلبة من حملة الماجستير.

ما يثير التساؤل من هذه المعطيات هو مدى جودة التعليم العالي عندما يدرس طلبة الماجستير أساتذة يحملون نفس المستوى التعليمي. للمسألة بعد آخر لا علاقة له مطلقاً بالبحث العلمي وهو أن بعض الجامعات الفلسطينية توظف أساتذة من حملة شهادات الماجستير لانخفاض رواتبهم عن رواتب حملة شهادات الدكتوراه.

#### توزيع أفراد عينة أساتذة الجامعات تبعاً لمتغير الجامعة. (ن=52)

الرقم	الجامعة	العينة	النسبة المئوية
1	جامعة الخليل	3	5.8
2	جامعة بيت لحم	5	9.6
3	جامعة بيرزيت	8	15.4
4	جامعة النجاح	15	28.8

5	جامعة القدس	21	40.4
	المجموع	52	100.0

#### المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الباحثين من أساتذة جامعة القدس احتلوا الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (40.4 بالمائة)، وجاء في الترتيب الثاني أساتذة جامعة النجاح الوطنية حيث بلغت نسبتهم (28.8 بالمائة)، وجاء في الترتيب الثالث أساتذة جامعة بيرزيت حيث بلغت نسبتهم (15.4 بالمائة)، وجاء في الترتيب الرابع أساتذة جامعة بيت لحم حيث بلغت نسبتهم (9.6 بالمائة)، بينما جاء في الترتيب الخامس والأخير أساتذة جامعة الخليل حيث بلغت نسبتهم (5.8 بالمائة).

#### يوضح توزيع أفراد عينة أساتذة الجامعات تبعاً لمتغير الكلية. (ن=52)

الرقم	الكلية	العدد	النسبة المئوية
1	كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	15	28.8
2	كلية الآداب	27	52.0
4	كلية القانون	10	19.2
	المجموع	52	%100

#### المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن توزيع الباحثين (أساتذة الجامعات) تبعاً للكلية جاء كالتالي: إن نسبة الباحثين العاملين بكلية (الآداب) احتلوا الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (46.2 بالمائة)، وجاء الباحثون العاملون بكلية (الاقتصاد والعلوم الإدارية) في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم (28.8 بالمائة). وجاء الباحثون العاملون بكلية (القانون) في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (19.2 بالمائة).

#### توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص. (ن=52)

الرقم	التخصص	العدد	النسبة المئوية	م	التخصص	العدد	النسبة المئوية
1	دراسات المرأة	3	5.8	12	سياحة وآثار	2	3.8
2	الجغرافيا	7	13.5	13	اقتصاد	2	3.8
4	علوم سياسية	3	5.8	15	علم الإنسان	2	3.8
5	علم النفس	2	3.8	16	إرشاد تربوي ونفسي	1	1.9
6	قانون جنائي	2	3.8	17	إدارة تعليمية	2	3.8
7	خدمة اجتماعية	4	7.7	18	إدارة أعمال	1	1.9
8	علم اجتماع	4	7.7	19	قانون عام	4	7.7

9	إدارة اعمال دولية	3	5.8	20	فلسفة	1	1.9
10	تاريخ	6	11.5	21	إعلام	1	1.9
	المجموع	52					100%

### المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين (أساتذة الدراسات العليا) تبعاً للتخصص جاء كالتالي: إن نسبة المبحوثين من أساتذة الجامعات الذين تخصصاتهم (جغرافيا) احتلوا الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (13.5 بالمائة)، وجاء المبحوثون الذين تخصصاتهم (تاريخ) في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم (11.5 بالمائة)، وجاء المبحوثون الذين تخصصاتهم (خدمة اجتماعية، وعلم اجتماع، قانون عام) في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (7.7 بالمائة). وجاء المبحوثون الذين تخصصاتهم (دراسات المرأة والعلوم السياسية وإدارة أعمال دولية) في الترتيب الرابع حيث بلغت نسبتهم (5.8 بالمائة) وجاء المبحوثون الذين تخصصاتهم (علم الإنسان وعلم النفس، وسياحة وآثار وقانون، واقتصاد وإدارة تعليمية) في الترتيب الخامس حيث بلغت نسبتهم (3.8 بالمائة)، في حين جاء في الترتيب الأخير المبحوثون الذين تخصصاتهم (إرشاد تربوي ونفسي وإدارة أعمال وفلسفة وإعلام)، حيث بلغت نسبتهم (1.9 بالمائة).

### توزيع أفراد عينة أساتذة الجامعات تبعاً لمتغير الرتبة العلمية. (ن=52)

الرقم	الرتبة العلمية	العينة	النسبة المئوية
1	أستاذ دكتور	3	5.8
2	أستاذ مشارك	6	11.5
3	أستاذ مساعد	28	53.8
4	محاضر	15	28.8
	المجموع	52	100.0

### المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن المبحوثين من أساتذة الجامعات الذين رتبهم العلمية (أستاذ مساعد) احتلوا الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (53.8 بالمائة)، وجاء في الترتيب الثاني الذين رتبهم العلمية (محاضر) حيث بلغت نسبتهم (28.8 بالمائة)، وجاء في الترتيب الثالث الذين رتبهم العلمية (أستاذ مشارك) حيث بلغت نسبتهم (11.5 بالمائة)، وجاء في الترتيب الرابع الذين رتبهم العلمية (أستاذ دكتور) حيث بلغت نسبتهم (5.8 بالمائة).

إن اكتشاف (53 بالمائة) من أساتذة الجامعات بالدرجة الأكاديمية (أستاذ مساعد) قد يرجع إلى أمور تتعلق بتكوين الأستاذ منذ الأطوار التعليمية الجامعية وضعف قدراته وعدم إلمامه بمهارات إنجاز البحوث العلمية، أو نتاجا لعدم تامين هذه الأبحاث ونتائجها من قبل الجامعة والدولة واقتصار دوره على الدور الأكاديمي البيداغوجي.

ومعرفة ما إذا كان هناك سبب آخر قمنا بطرح سؤال على أحد العاملين والمهتمين بقضايا قطاع التعليم العالي في فلسطين الأستاذ الدكتور البيداغوجي محمد شاهين<sup>22</sup>، سألناه عن سبب اكتشاف الأساتذة برتبة محاضر أو أستاذ مساعد. حيث أفاد ما يلي: إن الوصول للأستاذية يحتاج إلى وقت لا يقل عن ثماني سنوات على وجوده بدرجة أستاذ مساعد، وإلى نشر ثلاثة عشر بحثا على الأقل، ونشر البحوث في مجالات مصنفة ولها تأثير مرتفع أو مصنفة على سكوبس، ويؤخذ بالاعتبار خدمة الجامعة والمشاركة في مجالسها ولجانها والعمل المجتمعي والتطوعي والمؤتمرات وورش العمل العلمية وهذه الشروط والمعايير تختلف من جامعة إلى أخرى. كما أنه و للأسف ليس كل من يحمل الدكتوراه لديه مهارات وقدرات في تنفيذ بحوث علمية ذات جودة، كما أن بعض الجامعات تضع محددات للترقية لأن الرتبة الأعلى تكلفها ما يسمى علاوة درجة بمقدار (380 ديناراً) شهريا بمجرد حصوله على الترقية وخاصة في ظل الأوضاع المالية الصعبة للجامعات الفلسطينية، وعدم تلقيها دعماً مالياً حكومياً. ذكر أيضا أن تكلفة أي بحث منشور تختلف تكلفته من دكتور إلى آخر حسب الجامعة التي ينتمي إليها، فقد تكون ما بين 1000-5000 دولارا بالمتوسط.

توزيع أفراد عينة أساتذة الجامعات تبعا لسنوات الخبرة في التدريس. (ن=52)

الرقم	سنوات الخبرة في التدريس	العدد	النسبة المئوية
1	1 - 5 سنوات	15	28.8
2	6 - 10 سنوات	17	32.7
3	أكثر من 10 سنوات	20	38.5
المجموع			100%

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين (أساتذة الجامعات) تبعا لسنوات الخبرة جاء كالتالي: إن المبحوثين الذين سنوات خبرتهم (أكثر من 10 سنوات) احتلوا الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (38.5 بالمائة)، وجاء المبحوثون الذين سنوات خبرتهم (6 - 10 سنوات) في الترتيب الثاني

حيث بلغت نسبتهم (32.7 بالمائة). بينما جاء المبحوثون الذين سنوات خبرتهم (1 - 5 سنوات) في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (28.8 بالمائة).

### توزيع أفراد عينة أساتذة الجامعات تبعا لمتغير لسان التدريس. (ن=52)

الرقم	لسان التدريس	العدد	النسبة المئوية
1	لغة عربية	22	42.3
2	لغة انجليزية	4	7.7
3	اللغتين معا	26	50.0
المجموع			100%

#### المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين (أساتذة الجامعات) تبعا لمتغير لسان التدريس أن المبحوثين الذين لسان تدريسهم (اللغتين معا) احتلوا الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (50 بالمائة) ، وجاء المبحوثون الذين لسان تدريسهم (اللغة العربية) في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم (42.3 بالمائة). بينما جاء المبحوثون الذين لسان تدريسهم (لغة انجليزية) في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (7.7 بالمائة).

اقتصار التدريس باللسان العربي له أثر واضح على جودة نتاج البحث العلمي والانخراط بمجتمع المعرفة. حيث أن تعدد أسنسة البحث المستخدمة، واستخدام اللسان الإنجليزي يسمح بالانفتاح على مستجدات البحث أكثر مما تسمح به اللغة العربية. وقد يذهب الطلبة الباحثون الذين لا يتقنون اللسان الانجليزي إلى البحث عن المراكز التي تتخصص بترجمة المقالات العلمية وهذا الأمر مقتصر على الطلبة ميسوري الحال لأن ترجمة تلك المراجع مكلفة للغاية. وهو ما يؤثر في مدى جودة المراجع والبحوث بين مستخدمي العربية ومستخدمي الإنجليزية في كتابة البحوث العلمية. كما نجد أن نوع التخصص عامل مهم ومؤثر في استخدام المراجع الأجنبية في البحث حيث نجد مثلا أن طلبة العلوم الإدارية والسياسية والتطبيقية (هندسة أو طب أو تغذية) أكثر استخداما للمراجع الأجنبية من طلبة العلوم الاجتماعية<sup>23</sup>.

اعتماد غالبية الجامعات الفلسطينية التدريس باللسان العربي مع دمج اللغة الإنجليزية ببعض التخصصات مرتبط بالسياسة اللغوية المعتمدة ضمن أنظمة التعليم (اعتماد اللغة العربية بتدريس المواد

الدراسية) في فلسطين، واعتماد الأساتذة الكتاب المنهجي باللغة العربية والأسلوب التقليدي التلقيني بالتعليم حتى بمراحل الدراسات العليا، مما يقتل مهارة البحث العلمي والتفكير النقدي الذي من المفترض أن يكون الدور الحيوي للجامعات.

تبين النتائج أن (50 بالمائة) من الأساتذة يدرسون اللسانين معاً، وذلك مرتبط بالتخصص أو بسبب تذبذب سياسة الجامعة في اعتماد لسان الإنجليزية بالتدريس، أو لإتقان الأساتذة اللغة الإنجليزية. (7.7 بالمائة) ممن يقتصرون على التدريس باللسان الإنجليزي يتقنون هذه اللغة ولديهم المهارات العالية في التدريس ويسعون إلى إفادة الطلبة مما ينشر من معلومات حديثة حول التخصص المطلوب باللغة الإنجليزية والتي تهمين على الفضاء الإلكتروني. ومن خلال الأسئلة الميدانية مع الطلبة والأساتذة عن لغة التدريس المستخدمة تبعا للتخصصات وجدنا أن الطلبة في برامج (التعاون والتنمية الدولية وبرنامج الدراسات الدولية والاقتصاد ودراسات إقليمية) يتلقون تعليمهم باللغة الإنجليزية وذلك إما لطبيعة التخصص، أو لكون بعض الجامعات تستقطب أساتذة من الخارج لتدريس بعض المواد التي يطرحها البرنامج. ويبقى أيضا تدريس الأجانب لتلك المواد مرهوناً بالوضع السياسي القائم وممارسات الاحتلال في منع دخول الأساتذة إلى فلسطين وخروجهم منها.

ويمكننا القول إنه إذا اتجه النظام التعليمي في الجامعات الفلسطينية إلى ترسيخ سياسة استخدام اللسان الإنجليزي في البحث والتدريس زاد تعامل الأساتذة باللسان الإنجليزي في التدريس والبحث.

### توزيع أفراد عينة أساتذة الجامعات تبعا لمتغير أعمال أخرى غير التدريس (n=52)

الرقم	اعمال أخرى غير التدريس	العدد	ذكور		إناث		النسبة المئوية
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	
1	رئيس قسم	6	4	8%	2	3%	11.5
2	أبحاث	1	1	2%	-	-	1.9
3	اعمال استشارية	2	1	2%	1	2%	3.8
4	ترجمة	1	1	2%	-	-	1.9
5	كاتب صحفي	1	1	2%	-	-	1.9
6	محاماة	3	3	6%	-	-	5.8
7	عضوية مؤسسات	2	1	2%	1	2%	3.8
8	تجارة	5	4	8%	1	2%	9.6
9	زراعة	5	5	9%	-	-	9.6
10	تدريب	1	1	2%	-	-	1.9
	ليس لديهم أي أعمال أخرى غير التدريس	25	8	15%	17	33%	48.1
	المجموع	52	29	58%	23	42%	100%

## المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن توزيع المبحوثين (أساتذة الجامعات) تبعاً لمتغير أعمال أخرى غير التدريس جاء كالتالي: إن المبحوثين الذين لديهم أعمال أخرى غير التدريس تمثلت في (رئيس قسم) احتلوا وجاء المبحوثون الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (11.5 بالمائة)، وجاء المبحوثون الذين يعملون في (التجارة، أو الزراعة) في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتهم (9.6 بالمائة). وجاء المبحوثون الذين يعملون في (الحمامة) في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (5.8 بالمائة)، وجاء في الترتيب الرابع المبحوثون الذين يعملون في (أعمال استشارية، أو عضوية مؤسسات) حيث بلغت نسبتهم (3.8 بالمائة)، وفي الترتيب الخامس جاء المبحوثون الذين يعملون في (الأبحاث أو الترجمة أو الصحافة أو التدريب) حيث بلغت نسبتهم (1.9 بالمائة)، كما أن (48.1 بالمائة) من المبحوثين اكتفوا بمهنة التدريس.

تشير المعطيات إلى أن أكثر من نصف العينة من الأساتذة (52 بالمائة) يعملون بأعمال إضافية غير التدريس. ويرتبط خيار الأساتذة في إيجاد عمل آخر أو الاكتفاء بمهنة التدريس الجامعي بعدة عوامل منها الجنس وفرص العمل المتاحة ونوع العقد الذي يشغله الأساتذة والالتزامات المالية التي يتحملها الأساتذة.

حيث يكفي معظم الأساتذة من الإناث بالعمل الجامعي نتيجة للالتزامات العائلية الأخرى التي تقوم بها. في حين يكفي عدد قليل من الأساتذة الذكور بمهنة التدريس الجامعي وذلك قد يكون لعدم توفر فرص أخرى أو لطبيعة عمله داخل الجامعة.

انشغال الأساتذة الجامعيين (الذكور والإناث) بمهن أخرى إضافة إلى مهنة التدريس سيؤثر حتماً على الوقت الذي يقضيه الأساتذة على الإنترنت.

## أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها قامت بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي - دراسة مقارنة لحالات اساتذة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بالجامعات الفلسطينية من وجهة نظر اساتذة الجامعات الفلسطينية.

وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من قسمين.

**القسم الأول:** تضمن بيانات شخصية أولية عن المفحوصين.

**القسم الثاني:** اشتمل على فقرات الاستبانة بهدف التعرف على اغراض استخدام الانترنت في البحث العلمي. وعدد فقرات هذا القسم (25) فقرة تقيس مراحل البحث العلمي واستخدام الانترنت، حيث استخدمت الباحثة مقياس ثلاثي (مكثفة، متوسطة، منخفضة) وقد أعطيت الإجابة (مكثفة (3 درجات) متوسطة (درجتين)، منخفضة (درجة واحدة)).

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي - دراسة مقارنة لحالات أساتذة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بالجامعات الفلسطينية. تم تحديد طول مفاتيح الاستبانة (الحدود الدنيا والعليا)، من خلال حساب المدى ( $3-1=2$ )، ثم تم تقسيمه من (3) للحصول على طول الخلية الصحيح ( $3/2 = 0.66$ )، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (أو بداية الاستبانة وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هي في الجدول التالي.

#### المتوسطات الحسابية.

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.66	منخفضة
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 - 2.32	متوسطة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.33 - 3	مرتفعة

لقياس صدق الاستبانة استخدمنا صدق المحكمين، أو ما يعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض الاستبانات على ثلاثة من المحكمين ذوي الاختصاص (مرفق قائمة بأسماء المحكمين) بهدف التأكد من مناسبة الأداة لما أعدت من أجله، وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للبعد الذي وضعت لأجله. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاستبانة (80 بالمائة) تقريبا وهو ما يشير إلى أن الاستبانات تتمتع بصدق عالٍ. ومن ناحية أخرى تم التحقق من الصدق على الفقرات الخاصة بالقسم الثاني من الأداة وهي (محركات البحث، واستخدام الإنترنت) بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق والذي بين أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل فقرة دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق البناء، وأنها تشترك معاً في قياس محركات البحث واستخدام الإنترنت في البحث العلمي.

## نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات محركات البحث واستخدام الإنترنت في البحث العلمي.

محركات البحث واستخدام الإنترنت في البحث العلمي					
الفقرات	قيمة ر	الدالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدالة الإحصائية
1	.318 <sup>**0</sup>	0.021	14	.617 <sup>**0</sup>	0.000
2	.507 <sup>**0</sup>	0000.	15	.354 <sup>**0</sup>	0.010
3	.411 <sup>**0</sup>	0.002	16	.567 <sup>**0</sup>	0.000
4	.20.40 <sup>**</sup>	0.000	17	.534 <sup>**0</sup>	0.000
5	.783 <sup>**0</sup>	0000.	18	.693 <sup>**0</sup>	0.000
6	.507 <sup>**0</sup>	0000.	19	.531 <sup>**0</sup>	0.000
7	.401 <sup>**0</sup>	0.003	20	.525 <sup>**0</sup>	0.000
8	.620 <sup>**0</sup>	0.000	21	.579 <sup>**0</sup>	0.000
9	.615 <sup>**0</sup>	0.000	22	.801 <sup>**0</sup>	0.000
10	.402 <sup>**0</sup>	0.003	23	.762 <sup>**0</sup>	0.000
11	.716 <sup>**0</sup>	0.000	24	.565 <sup>**0</sup>	0.000
12	.637 <sup>**0</sup>	0.000	25	.715 <sup>**0</sup>	0.000
13	.676 <sup>**0</sup>	0.000			

المصدر: البحث الميداني.

تشير المعطيات إلى أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية دالة إحصائياً وبدرجة عالية جداً، مما يشير إلى صدق الأداة، وأنها تشترك معاً في قياس محركات البحث واستخدام الإنترنت في البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة الجامعات الفلسطينية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار "ت" للعينات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي، ومعادلة كرونباخ ألفا لقياس الثبات، واختبار LSD للمقارنات البعدية، ومعامل ارتباط بيرسون.

مناقشة ما آلت إليه فرضيات البحث التالية.

استخدامات الأساتذة الفلسطينيين للإنترنت في البحث العلمي ضعيفة الكثافة.

الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لكثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت.

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الدرجة
1	استخدم البريد الإلكتروني للتواصل مع طلابي.	52	2.13	.790	71.15	متوسطة

2	استخدم الإنترنت لإعداد المادة الدراسية للطلبة.	52	2.48	8.50	82.69	مرتفعة
3	استخدم الإنترنت لتصفح وزيارة المواقع للبحث عن معلومات تفيدني.	52	12.8	40.0	93.58	مرتفعة
4	استخدم الإنترنت لإيجاد البرمجيات التي تدعم البحث.	52	72.1	.730	72.43	متوسطة
5	استخدم الإنترنت لإطلاع على مجلات محلية وعالمية تدعم البحث.	52	62.5	1.60	85.25	مرتفعة
6	استخدم الإنترنت لتنزيل برامج إحصائية تساعدني في أبحاثي.	52	1.98	.800	66.02	متوسطة
7	استخدم الإنترنت للرد على استفسارات الطلبة حول المادة العلمية التي أدرسها.	52	82.0	.810	69.22	متوسطة
8	استخدم الإنترنت لتنزيل بيانات إحصائية تساعدني في أبحاثي.	52	72.2	77.0	75.63	متوسطة
9	استخدم الإنترنت لتنزيل دراسات إحصائية تدعم أبحاثي.	52	2.19	2.70	73.07	متوسطة
10	استخدم الإنترنت لمتابعة أبحاث الطلبة الذين أشرف عليهم.	52	2.19	2.70	73.07	متوسطة
11	استخدم الإنترنت لمتابعة البحوث العلمية الحديثة ونتائجها التي لها علاقة بأبحاثي.	52	602.	.530	86.53	مرتفعة
12	استخدم الإنترنت لمتابعة أحدث الكتب العلمية في مجال البحث.	52	62.5	.640	85.25	مرتفعة
13	استخدم الإنترنت للبحث عن أصول للمشكلات التي تواجهني في أبحاثي.	52	2.44	4.50	81.40	مرتفعة
14	استخدم الإنترنت للوصول إلى المعلومات والبيانات الحديثة حول موضوع أبحاثي.	52	2.69	7.40	89.73	مرتفعة
15	استخدم الإنترنت لجمع البيانات التي تتعلق في البحث من خلال البريد الإلكتروني.	52	2.25	.680	74.99	متوسطة
16	استخدم الإنترنت لتبادل الآراء من خلال شبكة الإنترنت مع من هم في مجال تخصصي.	52	42.0	.740	67.94	متوسطة
17	استخدم الإنترنت للإطلاع على المؤتمرات وحلقات البحث لمعرفة مواعيدها وكيفية الاشتراك بها.	52	52.3	.560	78.20	مرتفعة
18	استخدم الإنترنت للدخول إلى موقع مكتبات الجامعات للاستعانة بها لتطوير بحثي.	52	52.3	.620	78.20	مرتفعة
19	استخدم الإنترنت للإطلاع على المراجع والموسوعات والأدلة الإلكترونية التي تدعم أبحاثي.	52	42.4	.570	81.40	مرتفعة
20	استخدم الإنترنت لتطوير طرق التفكير والبحث والاستقصاء العلمي.	52	72.3	.630	78.84	مرتفعة
21	استخدم الإنترنت للوصول إلى مصادر المعلومات غير المتاحة في المكتبات التي لها علاقة في أبحاثي.	52	82.5	.570	85.25	مرتفعة
22	استخدم الإنترنت لدقة المعلومات وحدائتها.	52	52.3	9.70	78.20	مرتفعة
23	استخدم الإنترنت للإطلاع على الأوراق المقدمة من المؤتمرات المتعلقة مع موضوع بحثي.	52	2.44	7.60	81.40	مرتفعة
24	استخدم البريد الإلكتروني للتواصل مع باحثين آخرين في مجال تخصصي.	52	2.25	.740	74.99	متوسطة
25	استخدم الإنترنت للتواصل مع باحثين للعمل ضمن فريق بحثي.	52	12.3	6.70	76.92	متوسطة
	الدرجة الكلية لواقع السلوك الذي يمارسه اساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت.	52	2.35	7.30	78.45	مرتفعة

### المصدر: البحث الميداني.

اتسمت استخدامات أساتذة الجامعات للإنترنت في البحث العلمي بأنها مرتفعة الكثافة بمتوسط حسابي قدره (2.35)، وبنسبة مئوية مقدارها (78.5 بالمائة). أعلى الممارسات كثافةً في استخدام الأساتذة للإنترنت تمثلت في الفقرة رقم (3) والتي تنص على (أستخدم الإنترنت للتصفح وزيارة المواقع للبحث عن معلومات تفيدني) بمتوسط حسابي قدره (2.81) وبنسبة مئوية مقدارها (93.6 بالمائة) معبرة عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية أيضاً الفقرة رقم (14) والتي تنص على (أستخدم الإنترنت للوصول إلى المعلومات والبيانات الحديثة حول موضوع أبحاثي) بمتوسط حسابي قدره (2.69) وبنسبة مئوية مقدارها (89.7 بالمائة) معبرة عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة

أيضا الفقرة رقم (11) والتي تنص على (أستخدم الإنترنت لمتابعة البحوث العلمية الحديثة ونتائجها التي لها علاقة بأبحاثي) بمتوسط حسابي قدره (2.60). ونسبة مئوية مقدارها (86.5 بالمائة) معبرة عن درجة مرتفعة، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) (أستخدم الإنترنت لتنزيل برامج إحصائية تساعدني في أبحاثي) بمتوسط حسابي قدره (1.98) ونسبة مئوية مقدارها (66 بالمائة) معبرة عن درجة متوسطة.

وتدل كثافة استخدام الأساتذة للإنترنت لمختلف أغراض البحث العلمي عن قناعة الأساتذة بالدور بالغ الأهمية للإنترنت في خدمة العملية التعليمية والبحث العلمي. وتمثل الاستخدام المكثف للأساتذة في تصفح المواقع التي تفيدهم في التوصل إلى المعلومات والبيانات الحديثة التي تخص البحث.

استخدامات الأساتذة الباحثين للإنترنت لتبادل الآراء المختلفة مع باحثين آخرين أو استخدام البريد الإلكتروني للتواصل مع باحثين آخرين في نفس مجال التخصص، أو لتكوين فرق بحثية متوسط الكثافة، وقد يرد ذلك إلى غياب الأجندة البحثية وضعف التمويل للجهود البحثية المشتركة للجامعات الفلسطينية، أو للارتباط بالمعوقات السياسية وممارسات الاحتلال التي سعت وتسعى إلى سلب إرادة الباحث الفلسطيني وحرته بما تفرضه من تضييق على المؤسسات الأكاديمية وتعمدها قطع التواصل بين الجامعات الفلسطينية من خلال نشر نقاط التفتيش بين المدن الفلسطينية، وقد أدى ذلك إلى غياب الجامعات العلمية<sup>24</sup>. كما أن نظام الترقية الجامعي يؤثر تأثيرا عميقا في كم إنتاج أعضاء الهيئة التدريسية ونوعه. حيث تتطلب أنظمة التعيين والترقية تقديم عدد معين من المنشورات. ولكن النظام غير واضح ومحدد بقواعد معينة ومختلف من جامعة لأخرى وبالتالي تؤثر على كثافة استخدام الأساتذة للإنترنت.

يتجه النتاج البحثي للأساتذة على مختلف الجامعات الفلسطينية لأن يكون بالمجمل نتاجا وجهدا فرديا وتحدد كثافة استخدامهم للإنترنت لإيجاز الأنشطة البحثية المختلفة بعدة متغيرات تتعلق بالجنس والسياسة البحثية للجامعة والمهارات الشخصية في البحث والوضع الأمني للجامعة والوضع السياسي العام في فلسطين.

وقد عاينا أن تفاوت كثافة انكباب الأساتذة على البحث يتحدد بجملة من العوامل منها وجود مهنة أخرى يشغلها الأستاذ الجامعي، أو الجامعة التي ينتمي إليها، ونوع العقد الذي يشغل به. أي كلما وفرت مؤسسات التعليم العالي ظروف عمل مناسبة للأساتذة الباحثين وشجعت البحث النشط، تمكن الأساتذة من إنتاج معرفي ذي علاقة بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلد.

والعكس صحيح إذا لم تقم الجامعات بتوفير الظروف المناسبة للباحثين ولم تشجع البحث النشط داخل الجامعات انشغل الأساتذة عن إنجاز البحوث العلمية.

وقد أشار العديد من الباحثين الفلسطينيين إلى ضعف التنسيق بين الجامعات الفلسطينية وضعف التنسيق مع وزارة التعليم العالي الفلسطيني، ونوه العديد منهم إلى الحاجة إلى رسم سياسة علمية وتكنولوجية لتحديد أولويات البحث العلمي وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية للقيام بالبحث في الجامعات<sup>25</sup>.

وكما عاينا متابعة استخدام الأساتذة المكثف للإنترنت بغرض متابعة كل ما هو حديث تأكدنا أنه لن يتم إلا بتوفر جملة من الشروط: من بينها امتلاك الأساتذة الباحثين مهارات البحث عبر الإنترنت وهذا الأمر يخضع إلى عدة متغيرات عاينها سابقا (من ضمنها توفر إمكانات مادية جيدة، وبيئة أسرية مساعدة وداعمة، ووجود سياسة جامعية تشجع البحث العلمي). بهذا المعنى يمكننا أن نقول أتنجدهد معارف الأساتذة الباحثين المستفقاة من الإنترنت من خلال الاستخدام المكثف لها لا يمكن أن يتم إلا بتوفر جملة من الشروط من بينها: امتلاك الأساتذة الباحثين مهارات البحث عبر الإنترنت وهذا الأمر يخضع إلى أثر عدة متغيرات منها (توفر إمكانات مادية جيدة وبيئة أسرية مساعدة وداعمة وسياسة الجامعة من حيث الأنظمة التي توفرها لدعم البحث العلمي) أي إن تجدهد المعرفة يتيسر كلما كانت المؤشرات ذات العلاقة بكثافة استخدام الإنترنت متوفرة والعكس صحيح (تجدهد المعرفة يتعسر كلما كانت المؤشرات ذات العلاقة بكثافة استخدام الإنترنت غير متوفرة).

المتغيرات الخاصة بالباحث الأستاذ في حد ذاته والمتحكممة في علاقته بالإنترنت لدى استخدامها في مجريات بحوثه العلمية.

- استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت متفاوتة الكثافة حسب متغير الجنس.

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لكثافة استخدام الأساتذة للإنترنت تبعا لمتغير الجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
الدرجة الكلية لكثافة استخدام للإنترنت	ذكر	35	32.3	6.30	.7580-	50	.4520
	أنثى	17	12.4	9.30			

المصدر: البحث الميداني.

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تعود لمتغير الجنس، فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.33)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (2.41)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (-0.758) عند مستوى الدلالة (0.452).

لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغير الجنس.

فرص تطوير المهارات والمشاركة في مجالات البحث العلمي (المؤتمرات، والأبحاث، والندوات...) متاحة لكلا الجنسين من الأساتذة. حيث اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة محمد ملحم (2009) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التعليمية فيما يتعلق بأسباب استخدامهم لشبكة الإنترنت وفق متغير الجنس. واختلفت مع نتائج دراسة رنا العموش (2017) التي أظهرت أنه يوجد فروق في درجة استخدام الإنترنت وفق متغير الجنس في جميع المجالات لصالح الإناث.

وباعتقادنا أن تلك النتيجة فيها نوع من المجاملة بالأجوبة لأنها تتعارض مع بعض معطيات التحليل التي توصلنا إليها سابقا وهي "إن فترة قضاء الأساتذة الذكور باستخدام الإنترنت ضعف الفترة التي تقضيها الإناث، وأرجعنا ذلك للمسؤوليات الاجتماعية والأسرية التي تقع على كاهل الأساتذة الإناث، إضافة إلى مهنتهن الأمر الذي أدى إلى تدني الفترة التي تقضيها على الإنترنت مقارنة بالأساتذة الذكور. وهذا من المفترض أن يؤدي إلى تفاوت كثافة الاستخدام بين الأساتذة الإناث والأساتذة الذكور لصالح الأساتذة الذكور.

استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت متفاوتة الكثافة حسب متغير العمر.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير العمر، وذلك كما هو واضح في الجدول التالي.

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكثافة استخدام الإنترنت في البحث العلمي تبعا للعمر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر	المتغير
5.10	82.4	12	30 - 40 سنة	الدرجة الكلية لكثافة استخدام للإنترنت
.430	302.	24	41 - 50 سنة	

7.30	402.	14	60 – سنة
.000	2.00	2	60 سنة فما فوق

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق وجود تقارب بين متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تبعاً للعمر على اختلاف أعمارهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول التالي.

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكثافة استخدام الإنترنت في البحث العلمي تبعاً للعمر.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لكثافة استخدام الإنترنت	بين المجموعات	5360.	3	1790.	1.356	.2670
	داخل المجموعات	6.326	48	1320.		
	المجموع	6.862	51			

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  في متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغير العمر، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية (1.356) عند مستوى الدلالة (0.267).

أثبتت نتائج الدراسة عكس ما افترضنا حيث لم توجد فروق في متوسطات كثافة استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت حسب متغير العمر. قد نعزو ذلك إلى أن الجهود والممارسات البحثية المبذولة من قبل الأساتذة على مختلف أعمارهم مرتبطة معظمها بهدف الترقية. لذا لم يكن هناك أي فروق بالممارسات البحثية عبر الإنترنت. وكان المتوقع أن توجد فروق لصالح الأساتذة من الفئة العمرية الأولى (30-40) لتمكنهم من استخدام البرامج التكنولوجية الحديثة.

استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت متفاوتة الكثافة حسب متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test) كما هو واضح في الجدول التالي.

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في متوسطات كثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت تبعاً للمؤهل العلمي.

البعد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لكثافة استخدام الإنترنت	دكتوراه	37	2.38	9.30	.9570	50	0.343
	ماجستير	15	82.2	1.30			

المصدر: البحث الميداني.

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لأساتذة الجامعات الذين مؤهلاتهم العلمية (دكتوراه) (2.38)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى (الماجستير) (2.28)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.957) عند مستوى الدلالة (0.343).

أثبتت نتائج الدراسة عكس ما افترضنا حيث لم توجد فروق في متوسطات كثافة استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت حسب المؤهل العلمي. إن الجهود البحثية المبذولة من قبل الأساتذة هي من ضمن المهام الأكاديمية الملقاة عليهم باختلاف المؤهل العلمي؛ لذا كانت الممارسة البحثية على الإنترنت متقاربة للأساتذة الجامعيين. كما أن غالبية أفراد العينة (71 بالمائة منهم هم من حملة الدكتوراه)

استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت متفاوتة الكثافة حسب متغير الجامعة. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت تبعا لمتغير الجامعة.

المتغير	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لكثافة استخدام الإنترنت	الخليل	3	2.25	.250
	بيت لحم	5	22.6	.170
	بيرزيت	8	32.3	.480
	النجاح	15	2.27	.320
	القدس	21	82.3	9.30

يتضح من الجدول السابق وجود تقارب بين متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تبعا للجامعة.

**الجدول رقم (79): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات كثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت تبعاً لمتغير الجامعة.**

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
الدرجة الكلية لكثافة استخدام للإنترنت	بين المجموعات	5080	4	1270	.9390	.4500
	داخل المجموعات	6354	47	1350		
	المجموع	6862	51			

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  في متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغير الجامعة، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية (0.939) عند مستوى الدلالة (0.450). أثبتت نتائج الدراسة عكس ما افترضنا حيث لم توجد فروق في متوسطات كثافة استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت حسب متغير الجامعة، وقد نعزو ذلك إلى أن المهام والمتطلبات المطلوبة من الأساتذة هي متقاربة باختلاف الجامعات لذا تقاربت كثافة استخدام الإنترنت باختلاف أغراض البحث العلمي. حيث اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة نجوى صالح، ويوسف مطر (2011) التي أظهرت أنه لا توجد فروق في مقدار استخدامهم للإنترنت وفق متغير الجامعة. بينما لم تتفق نتيجة دراستنا مع دراسة محمد ملحم (2009) والتي أظهرت أنه يوجد فروق فيما يتعلق بأسباب استخدامهم لشبكة الإنترنت وفق متغير الجامعة.

وكنا قد عاينا أن تفاوت كثافة إقبال الأساتذة على البحث يتحدد بجملة من العوامل منها وجود مهنة أخرى يشغلها الأستاذ الجامعي، ونوع العقد الذي يشغل عليه. أي كلما وفرت مؤسسات التعليم العالي ظروف عمل مناسبة للأساتذة الباحثين وشجعت البحث النشط، تمكن الأساتذة من تحقيق إنتاج معرفي ذي علاقة بالجلات الاقتصادية والاجتماعية للبلد. والعكس صحيح إذا لم تقم الجامعات بتوفير الظروف المناسبة للباحثين، ولم تشجع البحث النشط داخل الجامعات انشغل الأساتذة عن إنجاز البحوث العلمية.

**5.2.2: استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت متفاوتة الكثافة حسب متغير الرتبة العلمية.**

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع السلوك الذي يمارسه أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تبعاً لمتغير الرتبة العلمية ، وذلك كما و واضح في الجدول التالي.

الجدول رقم (80): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت تبعاً للرتبة العلمية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الرتبة العلمية	المتغير
.300	52.3	3	أستاذ دكتور	الدرجة الكلية لكثافة استخدام الإنترنت
7.20	2.61	6	أستاذ مشارك	
.380	22.3	28	أستاذ مساعد	
.370	2.32	15	محاضر	

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول وجود تقارب بين متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تبعاً للرتبة العلمية على اختلاف رتبهم العلمية. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو واضح في الجدول التالي.

الجدول رقم(81): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ( One Way Analysis of Variance ) للفروق في متوسطات كثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت تبعاً لرتبة العلمية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لكثافة استخدام الإنترنت	بين المجموعات	.4590	3	.1530	1.147	.3400
	داخل المجموعات	6.403	48	.1330		
	المجموع	6.862	51			

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  في متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغير الرتبة العلمية، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية (1.147) عند مستوى الدلالة (0.340).

أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في متوسطات كثافة استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت حسب متغير الرتبة العلمية. قد يرجع الأمر إلى اكتفاء الأساتذة برتبة (محاضر، وأستاذ محاضر) حيث شكلت نسبتهم (83 بالمائة) من عينة الدراسة. وهذا الاكتفاء كان له أثر في عدم التفاوت في استخدامات الأساتذة للإنترنت. إن الحصول على رتبة (أستاذ مشارك أو أستاذ دكتور) تفرض على الأساتذة الاستخدام المكثف لمختلف وسائل البحث العلمي لإنجاز كمّ من البحوث والأنشطة العلمية التي تطلبها تلك الرتبة العلمية. وعند مقارنة نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتعارض مع دراسة محمد ملحم (2009) حيث أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التعليمية فيما يتعلق بأسباب استخدامهم لشبكة الإنترنت وفق متغير المرتبة العلمية.

وكما ذكرنا سابقا بالنسبة لنوع العقد الذي يشغله الأستاذ حيث إنّ انعدام العمل المستقر الثابت هو المتسبب في إيجاد جيش من المدرسين غير المثبتين الذين يتولون التدريس دون أن يقوموا بالبحث.

## 6.2.2: استخدامات الأساتذة الفلسطينيين للإنترنت متفاوتة الكثافة حسب متغير الخبرة في التدريس.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس، وذلك كما هو واضح في الجدول التالي.

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت تبعاً لمتغير الخبرة في التدريس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة في التدريس	المتغير
6.30	12.3	15	5 سنوات	الدرجة الكلية لكثافة استخدام الإنترنت
.350	2.33	17	من 6 – 10 سنوات	
40.0	12.4	20	أكثر من 10 سنوات	

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول وجود تقارب بين متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تبعاً للخبرة في التدريس على اختلاف رتبهم العلمية. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو واضح في الجدول التالي.

## نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)

للفروق في متوسطات كثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت تبعاً لخبرة بالتدريس.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لكثافة استخدام الإنترنت	بين المجموعات	.0940	2	.0470	.3420	.7120
	داخل المجموعات	6.768	49	.1380		
	المجموع	6.862	51			

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  في متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغير الخبرة في التدريس، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية (0.342) عند مستوى الدلالة (0.712).

أثبتت نتائج الدراسة عكس ما افترضنا، حيث أن عدد سنوات خبرة الأساتذة لم تؤثر في كثافة استخدامات الأساتذة الباحثين للإنترنت. وقد نعزو ذلك إلى المسؤولية التي تقع على عاتق الأستاذ من نقل المعارف للطلبة الأمر الذي دفع الأساتذة على مختلف سنوات الخبرة في التدريس لاستخدام الإنترنت للبحث في مختلف أغراض البحث العلمي لنقل هذه المعارف إليهم. وجاءت دراسة محمد ملحم (2009) لتوافق نفس النتيجة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التعليمية فيما يتعلق بأسباب استخدامهم لشبكة الإنترنت وفق متغير عدد سنوات الخبرة في التدريس.

وبالرغم من تعميم خدمة الإنترنت في مرافق الجامعات الفلسطينية فلا يزال هناك تفاوت بين الجامعات في استخدامها والاستفادة منها في إنجاز البحوث العلمية. ومن أبرز العوامل المتعلقة بإظهار هذا التفاوت كما تبين لنا هي السياسة الإدارية للجامعة. حيث إن الاستراتيجيات الواضحة التي تضعها الجامعة لتشجيع البحث العلمي (الدعم المادي لمختلف الأنشطة البحثية، وتشجيع البحوث الجماعية، ورسم سياسة إعلامية واضحة لما تقدمه من خدمات للطلبة تساعدهم في إنجاز بحوثهم وتدريب الطلبة والأساتذة الجامعيين لتطوير مهارتهم في التعامل مع التكنولوجيا) تؤثر في اتجاه سير إجراء البحث العلمي بمختلف مراحلها.

استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت متفاوتة الكثافة حسب متغير لسان التدريس.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت تبعاً لمتغير لسان التدريس، وذلك كما هو واضح في الجدول التالي.

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت تبعاً للسان التدريس.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	لسان التدريس	المتغير
9.30	12.3	22	لغة عربية	الدرجة الكلية لكثافة استخدام للإنترنت
.250	2.37	4	لغة انجليزية	
.370	92.3	26	اللغتين معا	

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول وجود تقارب بين متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدام الإنترنت تبعاً للسان التدريس على اختلاف ألسنة تدريسهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي.

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)

للفروق في متوسطات الكثافة استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت تبعاً للسان التدريس.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدالة الإحصائية
الدرجة الكلية لكثافة استخدام الإنترنت	بين المجموعات	0.0650	2	0.0330	.2360	.7910
	داخل المجموعات	6.797	49	.1390		
	المجموع	6.862	51			

المصدر: البحث الميداني.

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى  $(0.05 \geq \alpha)$  في متوسطات الكثافة التي يمارسها أساتذة الجامعات في استخدام الإنترنت تعزى لمتغير لسان التدريس، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية (0.236) عند مستوى الدلالة (0.791).

أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في متوسطات كثافة استخدامات الأساتذة الباحثين الفلسطينيين للإنترنت حسب متغير لسان التدريس. وكما أشرنا أن التفاوت النسبي في التعامل مع اللغات غير العربية في البحث يرتبط بعدة أمور منها: الجهد الخاص للأساتذة في البحث، والتدريس باللسان الإنجليزي ونوع التخصص الذي يدرسه، والمحيط الثقافي والإداري العام (تعامل الإدارة بلغة، أو أكثر في إدارتها، وعادات البحث لدى الطلبة، بالإضافة إلى قيمة اللغات في الثقافة البحثية عامة).

وكما أشرنا سابقاً إن تجدد المعرفة المكتسبة من خلال البحث بالمواقع الإلكترونية المختلفة يتيسر كلما كانت المؤشرات ذات العلاقة باستعمال لغات غير العربية عالية، والعكس صحيح (تجدد المعرفة يتعسر كلما كانت المؤشرات ذات العلاقة باستعمال لغات غير العربية متدنية).

ونستنتج مما سبق عرضه لنتائج استبيان الأساتذة ما يلي:

إن المهام المكلف بها الأستاذ الجامعي من تدريس، ومتابعة أعمال الطلبة وإنجاز البحوث العلمية دفعت الأساتذة إلى البحث عبر الإنترنت لإنجاز تلك المهام؛ لهذا تقاربت الممارسات البحثية لأساتذة الجامعات ولم تختلف باختلاف كل من

(الجنس والعمر والمؤهل العلمي والجامعة والرتبة الأكاديمية والخبرة في التدريس ولسان التدريس) وهو ما أشارت إليه نتائج الجداول السابقة.

أما الممارسات البحثية للأساتذة في استخدامهم للإنترنت التي جاءت بدرجة متوسطة فتمثلت بالممارسات التالية "أستخدم البريد الإلكتروني للتواصل مع طلابي، أستخدم الإنترنت للرد على استفسارات الطلبة حول المادة العلمية التي أدرسها، أستخدم الإنترنت لمتابعة أبحاث الطلبة الذين أشرف عليهم، أستخدم البريد الإلكتروني للتواصل مع باحثين آخرين في مجال تخصصي، أستخدم الإنترنت لجمع البيانات التي تتعلق بالبحث من خلال البريد الإلكتروني، أستخدم الإنترنت لتبادل الآراء من خلال شبكة الإنترنت مع من هم في مجال تخصصي، أستخدم الإنترنت للتواصل مع باحثين للعمل ضمن فريق بحث لإيجاد البرمجيات التي تدعم البحث".

إن ممارسات الأساتذة الباحثين مع الباحثين الآخرين لإنتاج بحوث مشتركة أو لتبادل المعرفة كانت بدرجة متوسطة، وتعود إلى الظروف الاستثنائية التي تزرع البلاد تحتها وممارسات الاحتلال القمعية والتي تؤثر سلباً في أداء الأساتذة حيث تعمدت منع عدد من الباحثين من السفر إلى الدول العربية

والأجنبية، وهذا الواقع أسهم في غياب المناخ المحفز للبحث بين الأساتذة والجامعات الفلسطينية بشكل عام.

نظرا لظروف عمل الأساتذة الباحثين داخل مؤسساتهم-وتشمل مسؤولياتهم الأساسية على التدريس- ينصرف الأساتذة عن المشاركة بإنجاز بحوث علمية مشتركة أو غيرها من أنشطة بحثية جماعية. كما أن إدارة الجامعة لا تدعم مثل هذه الأنشطة.

أما فيما يتعلق بالممارسات عبر الإنترنت ذات العلاقة الأكاديمية بين الأستاذ والطالب فقد جاءت أيضا بدرجة متوسطة. لأن المسؤولية الملقاة على عاتق الأستاذ كبيرة، من متابعة الإشراف على الطلبة الذين ينجزون رسائل الماجستير من متابعة الإطار النظري واستخدام أدوات البحث وبناء الاستبيان والمناقشة المستمرة في كل تفاصيل مراحل إجراء البحث.

ولن يكون هنا كتقدم حقيقي أو نتاج معرفي مثمر إذا لم تقم الجامعات بتشجيع البحث بشكل نشط ضمن فرقها الخاصة (أساتذة، وطلبة) داخل دوائهم وكيانهم.

تدخلات الاحتلال الإسرائيلي وسياساته المعلوماتية في استخدامات الباحثين الفلسطينيين للإنترنت في البحث.

عابنا في السابق ممارسات الاحتلال المتكررة في اقتحام الجامعات الفلسطينية لعدة أسباب منها عرقلة المؤتمرات العلمية والأنشطة البحثية الجماعية، أو للاعتداء على ممتلكات الجامعة ومصادرة بعض الممتلكات، أو لتنفيذ الاعتقالات للبعث الطلبة.

تتحكم سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مداخل الإنترنت واستخداماته. وتفرض الرقابة على المستخدمين وبالأخص المستخدمين الفلسطينيين. والإثبات على ذلك حاليا شطب اسم فلسطين عن خارطة جوجل.

تتحكم الشركات الإسرائيلية في البرمجيات ومداخل الإنترنت وإخضاع الشركات الفلسطينية لشركات الإسرائيلية.

العديد من المواقع والخدمات على السبيري عند البحث عن فلسطين لا تجدها مدرجة ضمن الخيارات المتاحة مما يضر الباحث لدخول عبر الرابط الإسرائيلي للاستفادة من خدماتها.

بعض المواقع الالكترونية التجارية لم تدرج فلسطين بقائمة الدول التي تقدم خدماتها لها مثل موقع الأمازون. حيث قدمت وزارة الخارجية الفلسطينية طلب لشركة أمازون بإضافتها لهذه الخدمات.

التحدز في اعتقاد الباحثين الفلسطينيين أن الاحتلال الإسرائيلي سيعمل على عرقلة أي أنشطة بحثية مشتركة بين الأكاديميين الفلسطينيين في الجامعات الفلسطينية خفف من همة الباحثين في استخدام الإنترنت لتواصل مع الباحثين من الدول الأخرى أو حتى التواصل مع الأساتذة والطلبة الباحثين في الجامعات الفلسطينية لتخطيط لتنفيذ أنشطة بحثية مشتركة.

ممارسات الاحتلال الدائمة في عرقلة المؤتمرات التي تعقد بالجامعات الفلسطينية ومنع الطلبة والأساتذة من الوصول الى جامعاتهم من خلال تحكمهم بالمعابر الداخلية والخارجية<sup>26</sup>.

جميع هذه الممارسات أثرت في نتاج المعرفي الفلسطيني من حيث الكم ونوع وبالتالي في سيرورة بناء مجتمع معرفة.

وبالرغم من أن الوضع العام في فلسطين لا يشكل مناخا إيجابيا ملائما لتنفيذ بحوث ذا جودة لكن نجد أن استخدامات الباحثين الفلسطينيين للإنترنت لأغراض البحث العلمي مرتفعة الكثافة ولم تتأثر بممارسات الاحتلال والوضع السياسي للبلد.

#### الخاتمة:

إن هذا البحث فتح الأبواب على الإجراءات التي تصب في خان تعزيز تعامل الجامعات الفلسطينية مع الإنترنت لخدمة البحث العلمي. ونوافذ على مجموعة من مداخل البحث العلمي المرتبط بالإنترنت، ووقوفه عند آخر التطورات الجارية في استفادة الطلبة من الانترنت في البحث العلمي والمتغيرات التي تؤثر في تفاوت الاستفادة مما ينشر من معارف على الإنترنت. لنضع أعيننا على مواطن القصور ومن المسؤول عنها لإفادة إدارة الجامعات والمعنيين فيما يجب عمله من أجل استثمار أمثل للإنترنت في خدمة البحث العلمي. ومن أجل ضمان تحقيق ذلك يمكن أن نوصي بإجراء دراسات مستقبلية ترفد الدراسة الحالية، تساهم في الاستثمار الأمثل للإنترنت من قبل الطلبة الجامعيين. ولعل التواصل بين الجامعات الفلسطينية ورسم سياسات واضحة ومشاركة لخدمة البحث العلمي، تعتبر إحدى الخطوات المهمة من اجل الإحاطة بقضايا وموضوعات إنتاج المعرفة ومحدداتها المجتمعية والثقافية والسياسية.

#### المرجع باللغة العربية:

- 1- العلوي، شوقي. رهنات الانترنت، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2005.
- 2- ماركس، كارل. رأس المال، ترجمة راشد البراوي، ط3. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1970.
- 3- منصور، ندم. موضوعات في علم اجتماع الانترنت والتواصل الرقمي، بيروت: منتدى المعارف، ط1. 2019.
- 4- منصور، ندم. سوسولوجيا الانترنت، بيروت: منتدى المعارف، 2014.

- 5- اليحاوي، يحيى. في العولمة والتكنولوجيا والثقافة، مدخل إلى تكنولوجيا المعرفة. بيروت: دار الطليعة، 2002.
  - 6- جماعي. القاموس الجديد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.
  - 7- بورديو، بيار، و فاكونت. أسئلة علم الاجتماع في علم الاجتماع الانعكاسي، ترجمة عبد الجليل الكور. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، ط 1، 1997.
  - 8- سعادة جودت و السرطاوي عادل. استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان: دار انشروق، 2003.
  - 9- ولشم، جف. صنع عالم من التمايز. تكنولوجيا المعلومات في البيئة العلمية، ترجمة نور الين عبيد، المملكة العربية السعودية: العبيكان، 2003.
  - 10- رحومة، محمد علي. الإنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005.
  - 11- رحومة، محمد علي. علم الاجتماع الآلي: مقارنة في علم الاجتماع العربي والاتصال عبر الحاسوب، عالم المعرفة، 347، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2008.
  - 12- بارني، دارن. المجتمع الشبكي، ترجمة أنور الجمعاوي، الدوحة-قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015.
  - 13- الخيلة، محمود محمد. التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب العربي، 2001.
  - 14- توتير، مارتينا. كيف نستعمل الإنترنت، ترجمة مركز التعريب والترجمة، بيروت: الدار العربية للعلوم، 1996.
  - 15- الدناني، عبد الملك، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، بيروت: دار الراتب الجامعية. 2001
  - 16- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط5، 2011
  - 17- بورديو، بيار، (1994)، العنف الرمزي: بحث في أصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة نظير جاهل، بيروت: المركز الثقافي العربي
  18. قنديلجي، عامر، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. ط 2، 2007.
  - 19- صادق، عباس، الانترنت والبحث العلمي، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2007.
  - 20- قوي، بوحنية، الإعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت، عمان: دار الرابة. 2011.
- دوريات:
- 21-عبد حنفي، ساري". الإنتاج المعرفي الاجتماعي الفلسطيني: التمويل والمحددات الوطنية"، ترجمة أمين أيوب، 2010.
- <https://www.academia.edu/25734112/A>
- دراسات:
22. بشيري سعيد، وعبد الملك صاوي. "استخدام الطالب الجامعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في البحث العلمي". 2019، رسالة ماجستير، الجزائر جامعة محمد بو ضياف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
  23. الوقفي، علي عوض". واقع استخدام الانترنت ودوره في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية". 2010، المجلة العربية للعلوم الاقتصادية والإدارية.
  25. بلال، بله احمد، " واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي: دراسة تطبيقية على طلاب الدراسات العليا بجامعة السودان المفتوحة"، مجلة المكتبات والمعلومات ع22، 2017.

26. الحاج، جغاب، "واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماجستير قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة ورقلة"، 2015.

27. حماد ابو شاويش. واقع البحث العلمي ومشكلاته وآفاق تطويره في كليات الآداب بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزوة. بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر". 2004

#### Articles

1-Alev,E, and Begüm Ç. 2012. «Social Networks as a Virtual Teaching and Learning Environment in Higher Education. Information Technologies and Control X (4):17-23

2-Wresch, W. (1996) Disconnected: Disconnected: Haves and Have-Nots in the Information Age. New Brunswic: Rutgers Université Press Baller, Silja {et, al.} -2., 2016

جودت، سعادة، عادل السرطاوي، 2003، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق<sup>1</sup>

<sup>2</sup> جودت، سعادة، عادل السرطاوي، 2003. ص53. المصدر السابق.

<sup>3</sup> جف ولشم، ترجمة نور الين عبيد، صنع عالم من التمايز. تكنولوجيا المعلومات في البيئة العلمية، العبيكان. 2003. ص248

<sup>4</sup>William Wresch. Disconnected: Disconnected: Haves and Have-Nots in the Information Age. New Brunswick: Rutgers University press ,(1996)

<sup>5</sup> علي وقفي. "واقع استخدام الانترنت ودوره في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. المجلة العربية للعلوم الاقتصادية والإدارة. 2010

<sup>6</sup>جغاب الحاج، "واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماجستير قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بجامعة ورقلة"، 2015.

7 احمد بله بلال، "واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي: دراسة تطبيقية على طلاب الدراسات العليا بجامعة السودان المفتوحة"، مجلة المكتبات والمعلومات ع22، 2017. ص23

قاعدة <https://ssl.birzeit.edu/proxy/6d15f975/http/search.mandumah.com/Record/1001491>

بيانات دار المنظومة موقع متاح لطلبة جامعة بيرزيت

<sup>8</sup> Md. Akram Hossain, Md. Habibur Rahman/ "Comparative Study of Internet Usage Among University Students: A Study of the University of Dhaka, Bangladesh", European Scientific Journal, December 2017 edition Vol.13, No.34.

<sup>9</sup> - علي بن هادية، بلحسن البليش، الجليلي بن الحاج عجي: القاموس الجديد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، ص: 40.

<sup>10</sup> - Larousse: **Dictionnaire De Français**, Pour La Première Edition, Larousse Bordas, Paris, France, 2001, P: 439.

<sup>11</sup> - عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط عربي/عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005، ص: 102.

12 - محمد سليم قلاله: **المعلوماتية والمجتمع جدلية التأثير والتأثر**، مجلة علوم وتكنولوجيا، معهد الكويت للأبحاث العلمية، الكويت، العدد (38)، ديسمبر 1996، ص: 47.

13 محمد سليم قلاله. 1996. مصدر سبق ذكره

14 محمد محمود الخيلة: **التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، الإمارات العربية المتحدة، 2001**

15 ماريتا ترتير، "كيف نستعمل الإنترنت"، ترجمة مركز التعريب والترجمة، بيروت، الدار العربية للعلوم، 1996

16 عبد الملك الدناني، "الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت"، بيروت، دار الراتب الجامعية، ص18

17 بورديو، بير (1994). العنف الرمزي: بحث في أصول علم الاجتماع التربوي. ترجمة نظير جاهل، بيروت، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي

18 احمد بدوي، "ما بين الفعل والبناء الاجتماعي: بحث في نظرية الممارسة لدى بير بورديو"، إضافات، العدد الثامن، 2009.

[https://www.researchgate.net/publication/327755073\\_ma\\_byn\\_alf\\_walbna\\_alajtmay\\_bhth\\_fy\\_nz\\_ryt\\_almarst\\_ldy\\_byr\\_bwrtyw\\_Between\\_Agency\\_and\\_Structure\\_-\\_A\\_Study\\_of\\_Pierre\\_Bourdieu%27s\\_Theory\\_of\\_Practice#fullTextFileContent](https://www.researchgate.net/publication/327755073_ma_byn_alf_walbna_alajtmay_bhth_fy_nz_ryt_almarst_ldy_byr_bwrtyw_Between_Agency_and_Structure_-_A_Study_of_Pierre_Bourdieu%27s_Theory_of_Practice#fullTextFileContent)

وقع الاطلاع عليها بتاريخ 2021-2-18

19 ساري حنفي. الإنتاج المعرفي الاجتماعي الفلسطيني: "التمويل والمحددات الوطنية"، ترجمة أمين أيوب، 2010.

<https://www.academia.edu/25734112/A> وقع الاطلاع عليها بتاريخ 2021-2-18

20 Alev Elçi, and Begüm Çubukçuoğlu Devran. Social Networks as a Virtual Teaching and Learning Environment in Higher Education. January 2012. Information Technologies and Control X(4):17-23

21 . مصدر سبق ذكره "2011" المعجم الوسيط

22 حوار اجري مع الأستاذ محمد شاهين - استاذ مشارك في الإرشاد النفسي والتربوي. مساعد عميد قسم شؤون الطلبة. منسق برنامج

ماجستير الإرشاد التربوي والنفسي. جامعة القدس المفتوحة. بتاريخ 2019-1-23

23 ساري حنفي، ريفاس ارفانيتس. **البحث العربي ومجتمع المعرفة رؤية نقدية جديدة**، بيروت: مركز دراسات الوحدة

العربية، 2015، ص1، 256

24 لتوسع انظر ب"الإنتاج المعرفي الاجتماعي الفلسطيني: التمويل والمحددات الوطنية. ترجم أمين الأيوبي لنص ساري

حنفي. 2015.

25 جمال، الزعانين. دور البحوث العلمية في تطوير الإنتاج الزراعي والصناعي في محافظات غزة، المؤتمر العلمي الرابع بجامعة الأقصى بغزة، حول

دور الجامعات في التنمية المعتمد في الفترة 3-5 مايو 2004.

26 حماد ابو شاويش. 2004. مصدر سبق ذكره